

* الثلاثاء ١١ حزيران ١٩٨٥، الموافق ٢٣ رمضان ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٢٥ * ٦ صفحات * الثمن : ٣٤٠ شيكل *
Vol. 25/42 – 11.6.1985 – Price: 340 Shekel
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

سقوط صاروخي كاتيوشا على الجليل الغربي

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – سقط، صباح امس، صاروخا كاتيوشا في الجليل الغربي، ولم يسفر انفجارهما عن أية خسائر في الأرواح أو الممتلكات. وعلى الفور قامت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي و«جيش جنوب لبنان»، بقيادة العميل أنطوان لحد، بتمشيط منطقة الحزام «الامني» بحثاً عن أجهزة إطلاق الصاروخين.

وأفاد مراسل إذاعة «صوت اسرائيل» العسكري أنه يُقدّر أن يكون منفذو هذه العملية من سكان القرى الشيعية في منطقة «الحزام الامني»، قريباً من الحدود الدولية. وأضاف ان هذه القرى شهدت، مؤخراً، تبلور عدد من التنظيمات (المقاومة) التي حاولت تصفية عناصر من قوات لحد وأطلقت عدة صواريخ كاتيوشا وقعت قريباً من الحدود الدولية.

وقد أثار سقوط صاروخي الكاتيوشا، يوم أمس، مخاوف سكان المستوطنات الشمالية الذين كانوا صدّقوا اكذوبة أن حرب الابادة في لبنان اندلعت بهدف «إبعاد المدفعية الفلسطينية» – كما روّج حكام اسرائيل.

ويثير هذا الحادث ردود فعل ساخطة في الاوساط الشعبية في اسرائيل ويضع حزب الليكود (المشارك في الحكومة الحالية والذي كان على رأس الحكومة التي قررت شن الحرب) في موقف حرج للغاية (اقرأ الافتتاحية).

قوات الغزو الاسرائيلي تهدم ٨ منازل في «منطقة الحزام الأمني»

● حيفا – أكدت صحيفة «هارتس»، أمس، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل استخدام القبضة الحديدية ضد المواطنين اللبنانيين في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان.

وأشارت الصحيفة الى ان قوات الاحتلال نسفت، مؤخراً، ثمانية منازل في قريتي بنت جبيل وعناتا، ادعت مصادر عسكرية اسرائيلية بأن أصحابها اشتركوا في عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال وعملائه، مؤخراً، في المنطقة.

واضافت «هارتس» ان قوات الاحتلال طردت ٣٠ مواطنا من قرية عيترون في جنوب لبنان تشك في عدائهم للاحتلال الاسرائيلي. وتوقعت الصحيفة ان يكون هؤلاء ابناء عائلة ٦٢ جندي من ميليشيات لحد كانوا اعلنوا، قبل حوالي الاسبوعين، انسحابهم من هذه الميليشيات العميلة وانضمامهم الى المقاومة الوطنية اللبنانية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية قولها إن قوات الاحتلال الاسرائيلي ستواصل سياسة «القبضة الحديدية» في جنوب لبنان وذلك لمنع قيام اي تنظيم فدائي معاد لإسرائيل ولميليشيات لحد.

حتى قبل المفاوضات المباشرة –

طاهر المصري: الاردن لا يشترط انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧

● القدس – نقل راديو «صوت اسرائيل» عن مصادر وثيقة الصلة برئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي امس (الاثنين)، ان الاردن لم يعد يشترط على اسرائيل الانسحاب الى حدود الخامس من حزيران ١٩٦٧ وانه مستعد لتقديم تنازلات اقليمية في الضفة الغربية المحتلة في اطار المفاوضات المباشرة المتوقعة بين اسرائيل والاردن.

وأشار الراديو الى ان طاهر المصري، وزير خارجية الاردن، قدم هذا الايضاح في أثناء مباحثاته الاخيرة مع المسؤولين الامريكيين في واشنطن وان الحكومة الامريكية ابلغت اسرائيل بذلك، على الفور.

ويرى المراقبون في هذا التصريح استمراراً لقيام النظام الاردني بتقديم التنازلات على حساب الشعب الفلسطيني، حتى قبل الوصول الى مائدة المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

في الكنيست امس

بيرس يرفض المؤتمر الدولي والتفاوض مع م.ت.ف ويدعو الى مفاوضات مباشرة بمباركة «دولية»

● زياد : لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت إلا بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية، م.ت.ف ● الشعب الفلسطيني وقيادته لن يسمحا لا لحسين ولا لغيره ببيع القضية الفلسطينية ●

● القدس – لمراسلنا البرلماني علي بشير – ناقشت الكنيست، أمس (الاثنين) البيان السياسي الذي قدمه رئيس الوزراء، شمعون بيرس، وتضمّن ردّ الحكومة الاسرائيلية على ما يُسمى «مبادرة حسين للتسوية» وعلى مذكرة وزير الخارجية الأمريكية، جورج شولتس، بشأن مباحثات مع وفد أردني فلسطيني مشترك. وعرض بيرس موقف حكومته على شكل برنامج للتسوية مؤلف من خمس نقاط. كما تعرض لموقف الاردن، متوقفاً عند طلبها التزوّد بالسلاح الأمريكي دفاعاً عن نفسها «أمام خطر هجوم سوري»!.

ودعا بيرس الملك حسين الى إجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل وقال ان على حسين ان يعرف انه «لا يستطيع، دائماً، إحضار اسرائيل الى غرفة لتنتظر وسط ضباب وعدم وضوح حتى تتمّ تسوية الأمور بدونها». وأضاف «نحن ننظر الى الاردن والفلسطينيين باحترام وعليهم ان ينظروا الينا كذلك».

وأعرب بيرس عن معارضة حكومته عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية بمشاركة سوريا والاتحاد السوفييتي و م.ت.ف والدول دائمة العضوية في مجلس الامن. وادّعى ان مؤتمراً كهذا من شأنه أن يُعيد للاتحاد السوفييتي مكانة الوسيط في الشرق الاوسط في حين انه لا يقيم مع اسرائيل علاقات دبلوماسية ولا يسمح بهجرة مواطنيه اليهود الى اسرائيل – حسب أقوال بيرس. وأضاف ان من شأن مؤتمر دولي كهذا ان يُقوّي مكانة سوريا و م.ت.ف والميثاق الوطني الفلسطيني، وان دعوة اسرائيل الى طاولة مباحثات المؤتمر لن تكون الا بعد ترتيب الامور كافة، وعليه، قال بيرس، ان مؤتمراً كهذا لا يمكن تكريسه لمفاوضات سلام مع اسرائيل وانما إلزاما لها بقبول شروط الغير.

وطرح بيرس خمس مراحل للتوصل الى تسوية مع الاردن والفلسطينيين – على حد تعبيره، وهي:

أ – المباحثات بين ممثلين عن الولايات المتحدة واسرائيل وبين الاردن ومصر ومندوبين فلسطينيين ليسوا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

ب – إقامة طاقم مصغر أردني – فلسطيني – اسرائيلي يُعدّ جدول أعمال لمؤتمر اردني – فلسطيني – إسرائيلي بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية.

جـ – تجنيد تأييد الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن لمفاوضات مباشرة بين الاردن ووفد فلسطيني وبين اسرائيل، دون أن تتعهد احدى هذه الدول مسبقاً بتأييد موقف طرف من الاطراف.

د – تعيين مندوبين فلسطينيين موثوق بهم، من المناطق (المناطق الفلسطينية المحتلة – المحرر) يمثلون مواقف السكان على أن ينالوا موافقة الاطراف كافة.

هـ – عقد مؤتمر افتتاحي خلال ثلاثة اشهر في مكان يتمّ الاتفاق عليه، في الولايات المتحدة الامريكية او في أوروبا أو في الشرق الاوسط.

وقال بيرس ان هذا البرنامج يعتمد على أربع نقاط مبدئية هي: ● مفاوضات بين متساوين ● مفاوضات مباشرة ● مفاوضات بدون شروط مسبقة ● مفاوضات مع الاطراف المعنية بالسلام.

وكان أوّل المتناقشين النائب ڤيكتور شمطوب («مبام»)، الذي ناشد رئيس الحكومة عدم الانصياع وعدم الرضوخ لضغوط الليكود، والاعلان عن موافقته على مبادرة حسين. ودعاه الى قول الكلمة المناسبة في الوقت المناسب وان لا يتهرب. وقال شمطوب، موجهاً كلامه لرئيس الحكومة، «انك قبلت برأي هذه الفئة في الحكومة التي تقول «لا» لكل مبادرة». وأضاف ان الحكومة لا تعرف بينها من شماها لحظة بروز إحتمال للسلام.

وتحدثت النائبة غيئولا كوهين (هتحيا)، فأكدت رفض كتلتها المطلق لمبادرة حسين، مؤكدة ان ما حدث في «بيت» لن يتكرر. كما تحدث بنحاس غولدشطاين (الليكود) فعارض اجراء اية مفاوضات مع الاردن ومع وفد فلسطيني مهما تكن تركيبته وقال إنه يجب ان لا يؤتمن جانب الاردن. فالسلاح الذي ستحصل عليه من الولايات المتحدة الامريكية سيستخدم، في النهاية ضد إسرائيل – على حد قوله.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق زياد. فأعلن ان ما أسماه رئيس الحكومة «برنامجا اسرائيلياً للسلام» يُعبر عن الموقف ذاته الذي كانت تعتمده حكومة الليكود السابقة وعن موقف اسرائيل التقليدي المعروف، المبني على اللاءات الثلاث. وقال زياد ان الهدف من ذلك هو تصفية م.ت.ف وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومواصلة للاحتلال والاستيطان وحكم المستوطنين، على أساس مخطط «الحكم الذاتي» اياه وتكريسه، وبالارتكاز على الملك حسين وفلسطينيين تقوم الولايات المتحدة واسرائيل بتعيينهم ليكونوا بديلاً لمنظمة التحرير الفلسطينية ومستعدين للذهاب في ركب السياسة الامريكية والتنازل عن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني بحيث انه لا يوجد اي تحول في الموقف الاساسي للحكومة.

وأضاف زياد: من مذكرة شولتس الى مذكرة بيرس، ومن زيارة مورفي السابقة الى الزيارة القادمة، ومن طيران الملك حسين الى هبوطه، يحاول الامريكان وحكومة اسرائيل (بالتعاون والتنسيق مع حسين وآخرين) تصوير الوضع وكأن المشروع الأمريكي هذا سيوصل الى السلام الموعود الا ان هذا المشروع لن يأتي بأي سلام بل سيؤدي الى «كامب ديفيد» جديد، بفارق تكتيكي.

وقال زياد: ان القضية الاساسية، اليوم، هي استمرار الاحتلال لمدة ١٨ عاماً واستمرار الحرب على لبنان بعد ثلاث سنوات من اعلانها. ولذلك فإن تصريح بيرس «بأننا لا نخرج فقط من الجغرافيا اللبنانية وانما من السياسة اللبنانية ايضاً، هو تصريح مُموّه لان اسرائيل لا تزال عالقة في الوحل اللبناني من خلال «جيش جنوب لبنان». وفي الوقت الذي تستعد فيه اسرائيل لحرب سادسة، بعد ان أعدت الخطة لذلك، فإن خطر شن حرب عدوانية جديدة ضد سوريا قائم. فالزعيق الذي يحمل التهديد لسوريا، بحجة الاخلال بالتوازن العسكري وتحميل سوريا مسؤولية فشل السياسة الاسرائيلية في لبنان كلها، هي مؤشرات الى خطر هذه الحرب.

وحذر زياد من مغبة شن الحرب. وقال: ان الثمن الذي ستدفعه اسرائيل في حالة شن حرب عدوانية على سوريا سيتضاعف، عدة مرات بالنسبة لما دفعته اسرائيل في لبنان.

وأكد زياد انه لا يوجد أي جديد فيما يتعلق بالقول ان المفاوضات ستجري مع حسين ومندوبين فلسطينيين. وأما الجديد فهو الارتكاز

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

عدوان «أمل» الدموي

● عنصران من ميليشيات حركة «أمل» يطلقان النار على مخيم شاتيلا.

(صورة من و.ص.ف)

عمال «آتا» يتظاهرون اليوم أمام الكنيست

● بنيامين غونين يدعو كسار الى دعوة العمال الى الاضراب العام، اليوم، تضامناً مع عمال آتا ومظاهرتهم ●

● حيفا – لم تُسفر الاتصالات والمباحثات التي اجرتها اللجنة الوزارية الرباعية لمتابعة قضية مجمّع «آتا» عن اية نتائج عملية من شأنها ان تنهي القضية او تساعد في حلّها. وقد جرى الحديث، منذ مطلع الاسبوع، عن شركة البناء الهستدروتية «شيكون عوفديم» مرشحة لشراء الأرض التابعة للمجمّع لغرض البناء عليها، على ان تتعهد وزارة الاسكان بشراء وحدات السكن التي ستقام.

وعقد مدير الشركة، النائب رافي إدري، امس، مؤتمراً صحفياً شرح فيه موقفه مما تطرحه اللجنة الرباعية. فقال ان المباحثات التي جرت حتى الان مع الشركة لم تكن جدية. وأضاف ان الارض التابعة للمجمّع تقع في منطقة غير مناسبة لبناء وحدات سكنية بسبب تلوث الجو فيها. وعليه فان شركته تشترط ان توافق «دائرة اراضي اسرائيل» على تبديل الارض. وبهذا فانه اضاف شرطاً لم يكن وارداً. وعاد إدري ليقول، في جلسة كتلته امس في الكنيست، ان الوزيرين شارون وليفي يحاولان جني مكاسب سياسية برمي الطابة بشأن «آتا» في ملعب الهستدروت و«شركة العمال».

وقرر عمال مجمّع «آتا»، بالاشتراك مع لجان عمال متضامنة معهم، التظاهر، اليوم، أمام الكنيست للمطالبة، مجدداً، بانهاء القضية بشكل يضمن عدم اغلاق المجمّع واستمرار نشاطه. وقد اختار العمال موعد المظاهرة، لتزامنه مع انعقاد جلسة اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية (غداً) في الكنيست، التي من المقرر ان تبحث موضوع مجمّع «آتا».

هذا وأبرق النقابي الجمهوري بنيامين غونين، امس، الى السكرتير العام للهستدروت يطالبه باعلان الاضراب الانذاري ليوم واحد، اليوم (الثلاثاء)، في المرافق الاقتصادية كافة تضامناً مع عمال «آتا» وبشكل مواز لمظاهرتهم أمام الكنيست، اليوم.

الهدوء النسبي لا يزال يسود المخيمات الفلسطينية قرب بيروت

● بيروت – الوكالات والاذاعات – ساد الهدوء النسبي، أمس (الاثنين)، منطقة المخيمات الفلسطينية قطعته طلقات رشاشة متقطعة وانفجار قذائف صاروخية وذلك بعد ليل شهد قصفاً فلسطينياً مركزاً على مواقع حركة «أمل» من مرابض المدفعية الفلسطينية في الجبل.

وكانت مختلف الفصائل الفلسطينية التي يشارك مقاتلوها في المعارك كتفاً الى كتف، قد هددت، أمس الاول، حركة «أمل» بالرد على – بجميع الوسائل – لانهاء المذابح بحق سكان المخيمات الفلسطينية.

وذكرت انباء بيروت أنه نُفذت سلسلة من الهجمات بالصواريخ المضادة للدبابات وبالاسلحة الاتوماتيكية، ليلة أمس الاول، ضد مواقع حركة «أمل» واللواء السادس في الجيش اللبناني.

أسعار الدولار الأمريكي

● من البنك – ١١٣٠،٢٠ ش
● «يتسيغ» – ١٠٩٧،٩٠ ش
● للمسافرين – ١٣٠٢،٣٢ ش
● «أسود» – ١٣٣٥ – ١٣٤٠ ش

بمناسبة الذكرى الأربعين للنصر على النازية

اجتماع حاشد في نيويورك يدين البيت الأبيض الأمريكي

● البروفيسور إدوارد سعيد ينفي أن يكون ضمن الوفد الأردني – الفلسطيني المشترك ●

● نيويورك – هاتفياً، خاص بـ «الاتحاد» – وسط حراسة مشددة ومكثفة قام بها البوليس الامريكي جرى، أمس، اجتماع حاشد في نيويورك بمناسبة الذكرى الاربعين للنصر على النازية، وكانت نظمت الاجتماع مجلة «جويش أفيرز» (قضايا يهودية)، التي صادفت يوم أمس الذكرى السنوية لتأسيسها.

ويذكر ان الذي استدعى الحراسة المشددة للاجتماع هو التهديدات، الصادرة عن «لجنة الدفاع اليهودية» الفاشية، باغتيال المحامية فيليتسيا لانغر التي قدمت كلمة عن ذكرى أربعين عاماً على النصر على النازية وعن ذكرى ١٨ عاماً على احتلال اسرائيل للضفة والقطاع والجولان) والجنرال السوفييتي ديفيد دراغونسكي، رئيس اللجنة المناهضة للصهيونية، الذي منعته السلطات الامريكية من دخول الولايات المتحدة للمشاركة في الاجتماع آنف الذكر.

وقد تحول الاجتماع الى تظاهرة استنكار لموقف البيت الابيض من الجنرال دراغونسكي. واكد المجتمعون أنهم سيدعون الجنرال السوفييتي الى اجتماع آخر.

وتحدث في الاجتماع رئيس الحزب الشيوعي الامريكي، ڤنستون، فدان الادارة الامريكية التي تسير على طريق النازيين. ودعا الشعب الامريكي، وخاصة سكان نيويورك، الى التصدي لمخطط زرع شواطئ المدينة بصواريخ نووية.

هذا وكانت المحامية لانغر شاركت، يوم ٧ الجاري، في ندوة مع البروفيسور من أصل فلسطيني إدوارد سعيد. وبلغنا من المحامية لانغر ان ادوارد سعيد نفى، كلية، ما يشاع عن مشاركته في الوفد الاردني – الفلسطيني للتفاوض المباشر مع اسرائيل.

وسخر ادوارد سعيد مما تطرحه الادارة الامريكية على الفلسطينيين. ولفت الانتباه الى تصريحات صادرة عنه مؤخراً نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» وجاء فيها ما معناه أنه يُطلب من الفلسطينيين ان يتنازلوا عن حقوقهم القومية وقبول تفويض الملك حسين بكل ذلك بدون ان يوافق حتى على أن يكون لهم مقعد في مفاوضات او ان يتشرف جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، بإجراء حديث معهم.

خلال عام واحد

٢٢،٨ مليون منزل امريكي تعرض للسطو

● واشنطن – نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن تقرير أعدته وزارة العدل الامريكية، ونشر أمس الاول (الاحد)، ان أسرة امريكية من بين كل أربع أسر، في المتوسط، تعرضت للعنف او السطو خلال العام الماضي (١٩٨٤) ووصلت نسبة المساكن التي تعرضت للسطو الى ٢٦ بالمئة، اي ٢٢،٨ مليون مسكن امريكي. وأوضحت وزارة العدل الامريكية في تقريرها، «ان هذه الارقام تظهر ان معدل الجريمة ما زال مشكلة كبرى للمجتمع الامريكي».

كلمة الاتحاد

وقطعت كاتيوشا قوْل كل خطيب

□ لسنا ندري ما هي الأضرار المادية التي أسفر عنها إنفجار صاروخي الكاتيوشا، نهار امس، في شمال البلاد. ولا نريد هنا ان نتطرق الى هذه الاضرار كما لا نريد ان نتطرق الى هوية الذين أطلقوا الصاروخين وسائر التفاصيل «البوليسية» لهذه العملية.

ان الذي يهمنا، والذي يجب ان يهم الشعب الاسرائيلي في الأساس، هو ما تفجره هذه العملية من أسئلة مصيرية وتطرحه من علامات استفهام على مجمل نهج حكام اسرائيل المتعاقبين، ليكوديين ومعراخيين.

لقد اتضح، بالاستناد الى أدق المعطيات واكثرها وثوقاً، بما في ذلك من أفواه المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين، أن حرب لبنان، حرب الابادة الهمجية، لم تندلع لابعاد المدفعية الفلسطينية وصواريخ الكاتيوشا أربعين كيلومتراً عن حدود اسرائيل الشمالية – كما روّج حكام اسرائيل. واتضح، بما لا يقبل مجالاً للجدل والتأويل (اللهم إلّا للعميان والمتعامين)، أن «عملية سلامة الجليل» هي، في الحقيقة، حرب عدوانية شاملة استهدفت فرض تسوية شاملة في المنطقة بما يلبي أطماع حكام اسرائيل والولايات المتحدة.

وعلى هذه الخلفية – ما الذي يُفجره، ويجب أن يفجره، صاروخا الكاتيوشا في أوساط الرأي العام الاسرائيلي ؟

لنعد قليلاً الى الماضي.

لا شك أن القراء يذكرون أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت توصلت، عبر المبعوث الامريكي حينئذ، فيليب حبيب، الى اتفاق غير مكتوب مع اسرائيل ينص على أن تسود بين الطرفين هدنة على طرفي الحدود اللبنانية الاسرائيلية. وقد سرى مفعول هذا الاتفاق مدة أحد عشر شهراً متتاليا والتزمت به منظمة التحرير الفلسطينية، بفصائلها كافة، التزاماً تاماً برهن، بشكل ساطع، على قدرتها على احترام الاتفاقات مع الآخرين.

وهذا، بالذات، ما لم يرق لحكام اسرائيل لأنهم رأوا فيه سابقة ستحتم عليهم، لاحقاً، الاتفاق مع م.ت.ف على قضايا أكثر شمولية، على السلام العادل والثابت والشامل بتحقيق الحقوق الفلسطينية في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة الى جانب اسرائيل.

وحاوَل حكام اسرائيل تخريب الهدنة، تخريب «سلامة الجليل» التي كانت قائمة فعلاً، مرات ومرات، بالترويج، زوراً وبهتاناً، الى أن المقاومة الفلسطينية بعثت بوحدات من صفوفها لتنفيذ عمليات مسلحة داخل اسرائيل، انطلاقاً من اراضي لبنان. ولم «تثمر» محاولات حكام بلادنا التخريبية هذه الا عقب استغلال محاولة اغتيال سفير اسرائيل في بريطانيا، شلومو أرغوف، لقصف مواقع المقاومة الفلسطينية واللاجئين الفلسطينيين بكميات هائلة من المتفجرات وبالتالي لدفع المقاومة الفلسطينية على قصف مستوطنات الجليل ولايجاد المبرر لشن العدوان الابادي الشامل.

لم نكن نتوقع ان يفضح حكام اسرائيل، وعلى رأسهم بيغن وشارون والمعارضة المعراخية أيضاً، عن حقيقة أهدافهم من وراء الحرب. ولم نكن نتوقع غير أن يروّجوا لأكاذيبهم حول «سلامة الجليل» و«إبعاد الكاتيوشا».

لقد سقطت أهدافهم العدوانية جميعاً وانفضحت. ومن شأن صاروخي الكاتيوشا اللذين سقطا، امس، على مستوطنات الجليل أن ينسفا أساس الكذبة الكبرى حول «سلامة الجليل» وأن يجعلا هذه الكذبة ترتد الى نحور مدعيها.

اننا نتمنى على جميع أنصار السلام الحقيقيين في اسرائيل، ونتمنى على جميع الاسرائيليين وغير الاسرائيليين الذين ضللتهم شعارات حكام بلادنا الكاذبة، ان يعتبروا حادث سقوط الكاتيوشا، أمس، بمثابة قول جهيزة الذي يقطع قول كل خطيب والذي يؤكد ان لا سلام لا لتل أبيب ولا للجليل ولا لأي مكان في البلاد بدون السلام العادل والشامل، سلام الشعوب بحق الشعوب.

(«الاتحاد»)

«الجبهة» تستجوب

دعوة الكنيست الى إلزام الحكومة بالانضمام الى المطالبين بأن تحترم الولايات المتحدة اتفاقية «سولت - ٢»

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - طالبت كتلة «الجبهة» الكنيست بالزام حكومة اسرائيل بالانضمام الى القوى الدولية المطالبة بأن تحترم الولايات المتحدة الامريكية اتفاقية «سولت - ٢» بشأن تقليص الاسلحة النووية، الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. جاء ذلك في الاقتراح المستعجل الذي قدمته كتلة الجبهة الى الكنيست امس (الاثنين).

وجاء في الاقتراح انه ستنتهي، في نهاية هذه السنة، فترة اتفاقية «سولت - ٢» بشأن تقليص الاسلحة النووية وأن هنالك اصواتاً ترتفع في البيت الابيض الامريكي وتطالب بابطال الاتفاقية وعدم تجديدها، الامر الذي يعني هدم كل أسس مفاوضات جنيف للحد من التسلح النووي.

وذكرت «الجبهة» ان عدداً من دول حلف شمال الاطلسي طالبت، الاسبوع الماضي، الولايات المتحدة باحترام اتفاقية «سولت - ٢» وتطبيقها في كل دول العالم واستغلال الاتفاقيات لدفع عجلة السلام الى الامام. وعليه طالبت «الجبهة» اسرائيل بالانضمام الى الدول المطالبة باحترام الاتفاقيات.

كما قدمت «الجبهة» ثلاثة اقتراحات اخرى لجدول الاعمال كانت حول قرار اغلاق مصنع «تمناع» للنحاس واضراب سائقي التاكسيات واختطاف الجنود الفنلنديين في لبنان بواسطة قوات العميل لحد.

● اغلاق مصنع «تمناع» ●

وجاء في الاستجواب الاول ان قرار اغلاق مصنع «تمناع» سيؤدي الى فصل ١٧٠ عاملاً، غالبيتهم من سكان مدينة ايلات، الامر الذي سيعمق ازمة البطالة في المدينة ويبقي عشرات العائلات بدون مصدر رزق. وطالبت «الجبهة» الكنيست بالزام الحكومة بالعمل على منع اغلاق المصنع.

● اضراب سيارات التاكسي ●

وحول اضراب التاكسيات قالت «الجبهة» ان ارتفاع إسعار المحروقات وعدم زيادة الدعم الحكومي هو امر مجحف بحق سائقي التاكسيات. ويجب تلبية مطالب السائقين وزيادة الدعم الحكومي لأجور السفر حتى لا يجري المس بالمواطنين الذين يستعملون المواصلات العامة. وطالبت «الجبهة» الكنيست باجراء بحث مستعجل حول الموضوع والزام الحكومة بدعم السفريات في المواصلات العامة.

● أسر الجنود الفنلنديين ●

وفي الاقتراح الاخير حول اختطاف الجنود الفنلنديين أكدت كتلة «الجبهة» أن هذه العملية ما هي الا استفزازاً خطيراً لقوات الامم المتحدة. واضافت انه يتوجب على الحكومة، التي اقامت جيش العميل لحد وتدعمه، تحمل المسؤولية المباشرة عن عملية الاختطاف التي نفذها هذا الجيش.

وأكدت «الجبهة» ان الوضع الحالي يتطلب العمل السريع والفوري، من حكومة اسرائيل، من اجل ضمان سلامة الجنود الفنلنديين واطلاق سراحهم. وعليه طالبت «الجبهة» الكنيست باجراء بحث مستعجل في الموضوع والزام الحكومة بتنفيذ مطلب «الجبهة».

في ظل الاحتلال

إطلاق سراح محكومين بعد انتهاء فترة السجن

القدس - لمراسل خاص - اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح الشابين عفيف العزة ومحمود ابو شعيرة، من سكان مخيم العزة، وخالد الاجرب، من سكان مخيم عايدة، بعد انتهاء مدة محكوميتهم البالغة ثلاث سنوات.

استمرار أزمة أسْر الجنود الفنلنديين لدى العميل لحد

● تل أبيب، بيروت - الوكالات والاذاعات - بينما يقوم قائد قوات الطوارئ الدولية المرابطة في جنوب لبنان، جيمس كالاهان، بالتحقيق في الحوادث التي سبقت قيام مرتزقة لحد باختطاف مفرزة من الجنود الفنلنديين العاملين ضمن قوات الامم المتحدة، يصر العميل أنطوان لحد على عدم الافراج عن الجنود الدوليين الى أن تجري إعادة رجاله، الذين يدعي ان حركة «امل» أسرتهم بالتنسيق مع الجنود الفنلنديين، أو ان يعلن نبيه بري، قائد «امل»، ان هؤلاء الرجال، الأحد عشر، قد قرروا فعلاً من ما يسمى بـ «جيش لبنان الجنوبي» وأنه لم يجر أسرهم.

ومن جانب آخر أذاع راديو فنلندا نبأ اشتراك ضابط اسرائيلي واحد، على الاقل، في حراسة الجنود الفنلنديين المختطفين لدى لحد. وقد اعتمد الراديو في النبأ على شهادة ضابط في الوحدة الفنلندية.

وكذب الناطق باسم الحكومة الفنلندية ادعاءات وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، بأن الجنود الفنلنديين يتواطأون مع ميليشيات «أمل».

وتطالب اسرائيل ممثلي قوات الطوارئ الدولية بالتفاوض مع العميل لحد من اجل اطلاق سراح الجنود المخطوفين. وتستهدف، من وراء هذا اعطاء «جيش لبنان الجنوبي» الشرعية.

هذا وسيصل بريان أوركهارت، مساعد السكرتير العام للامم المتحدة، (الثلاثاء)، الى اسرائيل للتباحث مع المسؤولين الاسرائيليين حول مستقبل قوات حفظ السلام العاملة في لبنان لاطلاق سراح الجنود الفنلنديين المخطوفين.

فوز دنكطاش برئاسة ما يسمى «الجمهورية التركية لشمال قبرص»

● أنقرة - فاز رؤوف دنكطاش، زعيم طائفة القبارصة الاتراك، في انتخابات الرئاسة لما يسمى «الجمهورية التركية لشمال قبرص» - اي القسم المحتل من الجزيرة القبرصية منذ العام ١٩٧٤، من قبل القوات التركية.

وتشير نتائج هذه «الانتخابات» الى أن دنكطاش حصل على نسبة حوالي ٧٠ بالمئة من أصوات الناخبين وحصل منافسه الرئيسي، أوزكر أوزجور، رئيس الحزب الجمهوري التركي، على نسبة ١٨ بالمئة. وحصل منافس ثالث على نسبة ٩ بالمئة وثلاثة مرشحون آخرون حصلوا على أقل من ٢ بالمئة، مجتمعين.

وبهذه الخطوة تدخل المشكلة القبرصية مرحلة من التعقيد والابتعاد عن امكان ايجاد حل لاعادة الوحدة الى «جزيرة الحرية والجمال» - قبرص.

مدير مصلحة الضريبة ونائبه يستقيلان على خلفية علاقتهما بقضية انحراف اداري

● تل ابيب - قبل مدير عام وزارة المالية، عمانوئيل شارون، استقالة مدير مصلحة ضريبة الدخل ونائبه في أعقاب الكشف عن حقيقة الغاء قراري فرض غرامة على المستقيلين بموجب قانون ضريبة تحسين الارض.

وكان مدير عام وزارة المالية أصدر بياناً للرأي العام شرح فيه انه فحص الشكوى التي قدمت الى مديرية خدمات الدولة بشأن الموضوع، وانه تبين لدى فحص ملفي الموظفين المعنيين ان إلغاء الغرامتين المفروضتين عليهما تم بشكل قانوني، وان الخطأ كان في الطريقة التي تم فيها ذلك.

إلا ان الموظفين الكبيرين اختارا تقديم استقالتيهما، ونفت المتحدثة باسم وزارة المالية ان تكون استقالة مدير مصلحة الضريبة جاءت على خلفية القضية مؤكدة انه كان تقدم بطلب استقالة منذ زمن بعيد، إلا ان طلبه رفض.

غاندي في الجزائر

● الجزائر - عن و.ص.ف - وصل راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، صباح امس (الاثنين)، الى الجزائر، العاصمة، في زيارة عمل للجزائر تستغرق ٢٤ ساعة.

وكان في استقباله، لدى وصوله، الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وتأتي زيارة غاندي للجزائر عقب انتهاء زيارته لفرنسا، التي استغرقت اربعة ايام.

انخفاض حدة القتال في طرابلس

● بيروت - أفادت الانباء الواردة من بيروت ان قتالاً شديداً دار، خلال ليلة أمس الاول، في مدينة طرابلس في شمال لبنان واستخدمت فيه المدفعية والصواريخ.

وذكرت الانباء ان شخصين قتلا واصيب ثلاثة آخرون بجراح، من جراء ذلك، وأن خفت حدة القتال، أمس، واقتصر على اطلاق نار متقطع.

دائرة نزاعات العمل تتّسع لتشمل أصحاب سيارات الشحن ومحطات الوقود وموزعي الغاز

● اضراب اصحاب سيارات التاكسي مستمر ●

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - من المنتظر ان تتسع، اليوم وخلال الأيام القليلة المقبلة، دائرة نزاعات العمل في المرافق الاقتصادية المختلفة. وفي هذا الاطار أعلن اتحاد أصحاب محطات الوقود وأصحاب سيارات الشحن وموزعو الغاز عن نيتهم البدء في اجراءات كفاحية هذا الأسبوع.

ولم يسفر الاجتماع الذي جرى أمس بين ممثلي اتحاد أصحاب سيارات الأجرة (التاكسي) وبين وزير المالية، عن أية نتائج من شأنها ان تنهي الاضراب الذي أعلنه أصحاب التاكسيات منذ أسبوع، الأمر الذي يعني استمرار الاضراب، اليوم (الثلاثاء). واكتفى وزير المالية بالتعهد بالعمل لدى وزارة المواصلات من أجل اقرار رفع أسعار السفر في التاكسيات. ومن المنتظر ان يجتمع ممثلو اتحاد أصحاب التاكسيات، اليوم، برئيس الحكومة، شمعون بيرس، لعرض مطالبهم عليه. كذلك انتهى اللقاء مع نائب وزير المالية، أمس الاول (الاحد)، بدون التوصل الى أية نتيجة.

وهدد سكرتير اتحاد أصحاب التاكسيات باتخاذ إجراءات كفاحية شديدة «وكل الامكانات مفتوحة» - على حد تعبيره، في حال عدم التوصل الى نتيجة ترضيهم في اجتماعهم برئيس الحكومة.

ومن ناحية ثانية قرر اتحاد أصحاب محطات الوقود، في اجتماعه في مطلع الأسبوع تعطيل محطات الوقود كافة في البلاد، يوم الخميس القادم (لمدة ٢٤ ساعة)، احتجاجاً على رفض الحكومة رفع العمولات التي يتقاضاها أصحاب المحطات.

ويذكر ان العمولة رُفعت في أعقاب موجة الغلاء الأخيرة بنسبة ١٤٪. الا أن أصحاب محطات الوقود يطالبون بزيادتها. وقد أعلن رئيس الاتحاد أن الاتحاد اضطر الى اتخاذ هذه الخطوة وسيلجأ الى خطوات اضافية في الأسبوع القادم سيُعلن عنها مسبقاً، في حال عدم الاستجابة لمطلبهم.

كذلك يتوقع ان يبدأ موزعو الغاز للاستعمال البيتي إضراباً عن العمل ابتداء من يوم غد (الأربعاء)، وهم يطالبون بزيادة ما يتقاضونه لقاء توزيع الغاز.

وفي اجتماع غير عادي عقده اتحاد أصحاب سيارات الشحن والصهاريج على اختلافها، أمس (الاثنين)، تقرر أن يخرج أصحاب السيارات في قافلة الى القدس، غداً (الأربعاء)، للتظاهر أمام وزارة المالية.

ويطالب أصحاب سيارات الشحن برفع أسعار النقل في السيارات بنسبة ٣٠٪ على الاقل، وهددوا باتخاذ الاجراءات الكفاحية المختلفة، اسوة بأصحاب سيارات التاكسي، وانهم سيقومون بشل حركة النقل واغلاق مداخل الموانئ، ومفترقات الطرق الرئيسية في إطار هذه الاجراءات.

اختتام مهرجان الفن القطري الاول في الناصرة

● الناصرة - لمراسل خاص - اختتم في الناصرة، مساء أمس الاول (الاحد)، مهرجان الفن القطري الاول، الذي اقيم على مدى ثلاث ليال، بدعوة من المؤسسة الشعبية للفنون وفرقة إحياء الفولكلور الفلسطيني في الناصرة وجرى خلال المهرجان الاعلان عن انضمام الفرقة الى المؤسسة الشعبية، لتصبح فرقتها الفنية الخاصة.

وجرى، خلال أمسيات المهرجان، تقديم عشرات الأغاني والرقصات والدبكات والمشاهد المسرحية التي شاركت في تقديمها الفرق الفنية والمواهب التالية اسماؤهم: فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني (فرقة المؤسسة الشعبية للفنون) - الناصرة ● فرقة مسرح «الخلود» - الناصرة ● فرقة «الطليعة» - عرابة ● فرقة «بعاد» - شباب جبهة الرامة ● فرقة جت للرقص الشعبي ● فرقة مسرح «الغربال» الشفاعمري ● فرقة شباب جبهة دبورية ● فرقة «السنابل الذهبية» - طرعان ● فرقة الرقص الشعبي والحديث التابعة للمركز الثقافي - الناصرة ● فرقة الربيع - الرينة ● فرقة القلب الابيض - الناصرة ● فرقة الرقص الشعبي - كفرياسيف ● فرقة «صوت الارض» - ام الفحم وكفرقرع، والمواهب الفنية: رابق سليمان وكميليا خوري وبشارة قرواني وعبير بياطرة وسامية عدوي ونادرة حماد ووهاب عدوي ووديع عطاالله شوفاني.

كما استضاف المهرجان، خلال امسياته الثلاث، الفنانين سمير الحافظ وأمل مرقس وعطاالله شوفاني وعفيف بدران. وقد صمم واخرج المهرجان المخرج المسرحي فؤاد عوض من الناصرة. وكان ادار الامسية الثانية الاستاذ حبيب بولس وادار الامسية الثالثة الصحفي نظير مجلي.

وعلمنا ان لجنة التحكيم ستقوم، خلال الشهر الجاري، باختيار الفرق والمواهب الفائزة في المهرجان. وسيجري الاعلان عن ذلك في احتفال فني راقي سيقام في الناصرة بمشاركة الفائزين. ثم سيجري نقل وقائع المهرجان الى قرانا ومدننا العربية.

ويذكر أن المهرجان اقيم تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، الذي كان القى كلمة في امسية الافتتاح حيي فيها المهرجان والمبادرين الى إقامته.

ادارة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين تدعو إلى تصعيد النضال ضد التقليصات وفصل المعلمين

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت ادارة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين إجتماعاً موسعاً، يوم الاحد (٩/١٠) باشتراك ممثلي الكتلة في مركز النقابة وفي فروعها، وبحثت فيه الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها لمكافحة سياسة التقليصات والفصل من العمل التي تنتهجها وزارة المعارف.

وتوجهت الادارة الى جميع المعلمين وفروع «الجبهة» لتصعيد النضال، محلياً وقطرياً، وفي اطار فروع النقابة، ضد فصل الاف المعلمين. وأشارت الادارة إلى انه من بين المعلمين الـ (١٨٠٠) المفصولين هنالك (٦٠٠) معلم عربي أي بنسبة الثلث في حين أن النسبة العامة للمعلمين العرب من بين جميع المعلمين في البلاد هي ١٢٪ فقط.

وقررت الادارة عقد إجتماع شعبي إحتجاجي مساء يوم الخميس (٦/١٣) في كفرياسيف وآخر في الناصرة صباح يوم الجمعة (٦/١٤). كما قررت تنظيم عرائض إحتجاجية ضد عمليات الفصل من العمل، وتجنيد لجان الآباء، ورؤساء السلطات المحلية للتضامن مع نضال المعلمين. وقررت الادارة، ايضاً، التجند الواسع لتوزيع مجلة المعلمين «التقدم» التي سيصدر العدد الجديد منها يوم الجمعة (٦/١٤) والتجند لانجاح الاحتفال الذي ينظمه المعلمون يوم (٦/٢١) في «منتزه طمرة» بمناسبة انتهاء السنة الدراسية.

وكانت المربية تسيبورا شاروني قدمت للادارة، في الاجتماع، تقريراً عن مؤتمر الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين الذي انعقد في صوفيا بين ٢٤ - ٨٥/٥/٢٩ وشارك فيه، للمرة الاولى، وفد عن كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين.

في الكنيست أمس : بيرس يرفض المؤتمر الدولي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على الملك حسين بهدف تصفية م.ت.ف والغاء حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق مشاريع الضم والتوسع الاسرائيلية.

وأكد قائلاً ولكن السلام مع الملك حسين لا يعتبر سلاماً لانه لن يتحقق السلام العادل والثابت، بدون تصفية الاحتلال وتحقيق حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، الذي يمكن فقط من خلال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية واجراء مفاوضات معها على أساس متساوٍ ليس على أساس الصيغة الأمريكية للمفاوضات المباشرة التي تعتبر المعادلة السياسية للاستسلام.

وقال زياد ان الموقف الامريكي - الاسرائيلي من عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط لا يعني فقط رفضها إشراك منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات بل يعني رفض كل فكرة عقد المؤتمر الذي يجب ان يعقد بمشاركة الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وكل الدول المعنية.

واضاف زياد: ان الولايات المتحدة تريد، من وراء برنامجها الجديد، ايجاد اطار دولي يكون مطاطياً لتمرير مشروع ريغن التصفوي، بينما يريد الملك حسين ايجاد «مظلة دولية» للاختباء، وتريد حكومة اسرائيل الحصول على دعم دولي لمشاريع التوسع. ولذلك فإن هذه الجهات الثلاث تعمل بتنسيق تام. ومن هنا جاء تصريح طاهر المصري الذي اتى ليكشف عن هذا الاتجاه، بان منظمة التحرير الفلسطينية تخلت بتوقيعها على إتفاق عمان، عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

وقال زياد: ان الشعب الفلسطيني يمر بكثير من الصعوبات، فهو مازال ينزف دماً جراء الحرب اللبنانية والجرائم الوحشية التي ترتكب ضده في المخيمات. وعلى ما يبدو فان عدداً من الاشخاص وجدوا الوقت مناسباً لتصفية القضية. ولكن على هؤلاء ان يفهموا ان الشعب الفلسطيني وقيادته أزمات وصعوبات أقسى من التي يعبرونها اليوم. وقد واجهوا هذه الصعوبات وانتصروا عليها وسينتصرون على الصعوبات الاتية وعلى مسألة غياب الوحدة عن الساحة الفلسطينية. ولن يسمحوا لا للملك حسين ولا لغيره ببيعهم وبيع قضيتهم.

واختتم زياد قائلاً: ان السلام لا يأتي بتوقيع من الملك حسين وانما بتغيير الوضع القائم. فاما سلام عادل وإما حرب جديدة وحروبٌ أخرى تتبعها.

وتوجه الى اعضاء الحكومة قائلاً: لا تركضوا وراء الاوهام بل يجب عليكم الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وقيادته لانه لا سلام بدون ذلك.

هذا وتوقفت الكنيست مساء امس (الاثنين)، عن مناقشة بيان رئيس الحكومة على ان تواصله غداً، الاربعاء.

كتلة الجبهة في مجلس عمال الطيبة

تدعو الى ائتلاف شامل وتحذر من محاولات شق وحدة الصف

● الطيبة - لمراسلنا - عقد مكتب جبهة الطيبة الدمقراطية، يوم الاحد (٨٥/٦/٩)، اجتماعاً استعرض فيه جولة المفاوضات التي اجريها كتلة الجبهة مع بقية الكتل في مجلس عمال الطيبة بهدف اقامة ائتلاف شامل في المجلس. وتقرر في هذا الاجتماع ان تصدر الجبهة بياناً توزعه على أهالي القرية لاطلاعهم على عملية المفاوضات وما تسعى اليه كتلة الجبهة لما فيه مصلحة القرية واهاليها.

وجاء في البيان الذي صدر يوم الاثنين (٨٥/٦/١٠) الدعوة مجدداً الى ائتلاف شامل في مجلس عمال الطيبة على أساس برنامج كفاحي. وأشار البيان الى اتصال كتلة الجبهة مع القوائم كافة في المجلس في سبيل تحقيق الائتلاف الشامل وتوحيد كل القوى لخدمة مصالح عمال وعاملات وجماهير الطيبة.

وأشار البيان الى التفاوت والتباين في التجاوب بين الكتل، واتضح الفارق بين كتلة الجبهة وسائر الكتل الاخرى والتي تعمل في اطار ضيق ومن منطلق محدود الرؤية مثل العائلية. وتطرق البيان الى تآمر المعراخ على وحدة اهالي الطيبة ومحاولته، عن طريق عملائه، اقامة ائتلاف معادي للجبهة الدمقراطية. وبهذا يعمل المعراخ على تركيب مجلس خنوع يأتمر بأوامره ويضرب بعرض الحائط مصالح عمال وجماهير الطيبة. ودعا البيان الى افشال هذه المؤامرات.

وأكد البيان ان مصلحة جماهير الطيبة تتطلب اقامة ائتلاف شامل يرتكز على برنامج كفاحي ويعكس قضايا العمال والجماهير وفي حالة تعذر ذلك يجب اقامة تحالف واسع يلف حوله معظم الجماهير، وان تكون في مركزه كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقوائم (ل. أ) و (ر. ف) و (ك. ط) انطلاقاً من حقيقة ان هذه القوائم تمثل اوسع قطاعات الجماهير وتكون الرد العملي والرابع ضد المحاولات لتقسيم البلدة الى (معارووة وحاج يحيى) وضد إثارة الحزازات العائلية وكل قائمة اخرى تؤيد الانضمام الى هذا الائتلاف تلقى الترحيب وتفيد المعركة في النضال ضد معطيات السلطة والمعراخ ويعود بالخير والفائدة على كل جماهير الطيبة.

وحذر البيان جماهير الطيبة من الاشاعات المغرضة والتي يشهرها البعض بهدف تشويه موقف الجبهة واثارة البلبلة. وجاء في البيان «ان من يعتقد بأنه يستطيع جرّ الجبهة الى مواقع المواجهة مع المجلس المحلي فهو يبني أوهاماً أوهى من خيوط العنكبوت فمجلس العمال القادم يجب ان يكون مجلساً موحداً والمنطق والمصلحة تتطلب أن يسير هذا المجلس جنباً الى جنب مع المجلس المحلي في المسيرة النضالية لجماهير شعبنا وسلطاتها المحلية تحت قيادة لجنة الرؤساء، والهيئات الشعبية المكافحة وفي مقدمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

زيادة العجز في الميزان التجاري بنسبة ٢٣٪ ما بين نيسان وأيار

● تل أبيب - أفادت معطيات فرع التجارة الخارجية لاسرائيل أن زيادة بنسبة ٢٣٪ طرأت على العجز في الميزان التجاري، خلال شهري نيسان - أيار من هذا العام، بالمقارنة مع المعدل الشهري للعجز في شهري شباط - نيسان من العام نفسه هذا دون ان تشمل هذه المقارنة الاتجار بالسفن والطائرات والمجوهرات.

وهذا العجز ناجم عن زيادة الواردات على الصادرات.

اعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية البدائية للروم الارثوذكس في عكا والقضاء، مضبطة موقعة من قدس الايكونومس دواد سخنيني وبعض الوجهاء، تفيد ان المرحوم منيب لبيب خوري من ارثوذكس البقيعة توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٨٥/٥/١٠ اعزب. عن ورثته الشرعيين وهما والديه السيد لبيب مبدى خوري ونجمة خليل خوري، ولا وارث آخر سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.

عكا - ١٩٨٥/٥/٣١

رئيس المحكمة الكنائسية - الارشمندريت كيرياكوس

يحتفلون بعيد الطفل العالمي في عكا والبقيعة وجديدة

● عكا - لمراسلنا - قامت عضوات حركة النساء الدمقراطيات في عكا بزيارة الى بساتين الاطفال في المدينة القديمة على مدى ثلاثة أيام متوالية في الاسبوع الماضي، وذلك بمناسبة عيد الطفل العالمي، حيث وزعن الحلوى على الاطفال، الذين قاموا بدورهم بتقديم برامج اعدت مسبقاً لهذه المناسبة. وقد شكرت مربيات بساتين الاطفال، عضوات حركة النساء الدمقراطيات اللاتي يحتفلن مع الاطفال في كل سنة بمناسبة يوم الطفل العالمي.

وفي البقيعة، وبمبادرة من الشبيبة وابناء الكادحين وبمشاركة حركة النساء الدمقراطيات، اقيم احتفال بمناسبة يوم الطفل العالمي في نادي الصداقة في القرية يوم ٦/٤. وغص النادي باكثر من ١٠٠ طفل مع امهاتهم حيث قدمت فقرات الاحتفال المربية لميس عبده. وقدم الاطفال مجموعة من الاناشيد والرقص والغناء والالعاب المتنوعة. وقدمت في نهاية الاحتفال الهدايا لجميع الاطفال الحاضرين.

وفي جديدة اقيم، أمس الاول، الاحتفال بعيد الطفل العالمي واستمر منذ ساعات الصباح وحتى ساعات المساء، وكان الاحتفال برعاية المجلس المحلي ونادي الشباب وحركة النساء الدمقراطيات في القرية.

وقد وزع الاطفال في الصباح الى محطات (زوايا) مختلفة ثم جرت مباريات رياضية. وفي الخامسة بدأ الاحتفال مع الاهالي وحضره مئات أطفال القرية. وتكلم فيه القائم بأعمال رئيس المجلس، السيد تركي أنطون، فحيى الاطفال بعيدهم وذكر ان هذا الاحتفال هو الثاني من نوعه الذي يقام بمبادرة المجلس المحلي رغم الضائقة المالية التي يعانيها، وتعاني منها هذه البلاد نتيجة السياسة العدوانية التي ذهب ضحيتها عشرات الالوف من ابناء شعبنا.

هذا، وقدمت في الاحتفال المذكور لقطات عديدة من الرقص والغناء كما قدم علي بصري لقطة نالت اعجاب الحضور.

تآكل الأجر الحقيقي في قطاع الخدمات بنسبة ما بين ١٣ - ١٨٪

● تل ابيب - كشف احصاء مقارن أجراه عضو سكرتارية نقابة عمال الدولة عن تآكل أجور العاملين في قطاع الخدمات الشعبية، نسبة الى معدل الاجور العام في البلاد، وذلك على الرغم من اتفاقيات الاجور وعلاوات الغلاء و «الصفقة الشاملة». فبينما كانت نسبة الاجور في قطاع الخدمات في شهر نيسان ١٩٨٤ تساوي ٥٠٪ من معدل الاجور العام فإن تلك النسبة هبطت في شهر أيار الى ٤١٪.

وفي مقارنة مستوى الاجور غير الصافية لعمال ذوي أقدمية (١٠) سنين، الذين تتروأح ما بين ٥٠ - ٧٥٪ من معدل الاجور العام فقد تآكلت أجورهم الحقيقية ما بين ١٣٪ لذوي الاجور المنخفضة الى ١٨٪ لذوي الاجور المتوسط - بالمقارنة مع معدل الاجور العام في البلاد.

رفع القروض السكنية (المشكنتا) بنسبة ٤٠ ـ ٤٥٪

● القدس ـ أعلنت مصادر وزارة البناء والاسكان، أمس الأول، عن رفع القروض السكنية للمستحقين (مشكنتا)، بنسبة ٤٠ ـ ٤٥٪، وذلك ابتداءً من ١٦ حزيران الجاري. كما تسري القروض الكبيرة على من امتلكوا دوراً منذ أول حزيران أيضاً.

وبذلك، تبلغ القروض لمستحقيها من الأزواج الشابة (الذين تصل درجات الاستحقاق لديهم (١٤٠٠) نقطة) ١٨٫٢ مليون شيكل. أما ذوي درجات استحقاق (١٨٠٠) نقطة فتبلغ قيمة القروض المستحقة لهم (٣٣) مليون شيكل.

الازمة المالية تهدد بشلّ السلطات المحلية:

اضراب في بلدية الرملة و«حالة طوارىء» في بلدية بئر السبع

■ تل أبيب ـ كشف رئيس بلدية الرملة، يورام رابي، في نهاية الاسبوع الماضي، أنه من المتوقع ان يعلن كل موظفي السلطات المحلية في البلاد في الثالث عشر من حزيران الجاري الاضراب عن العمل، إحتجاجاً على أوضاعهم المالية.

وكان رابي يعقب على الاضراب، الذي أعلنه موظفو بلدية الرملة يوم الجمعة (٦/٧) إحتجاجاً على عدم رفع رواتبهم عن شهر أيار في موعدها.

وأدعى رابي بأن إضراب موظفي بلدية الرملة غير قانوني وغير مسؤول!

من جهة أخرى اعلنت بلدية بئر السبع، منذ أواخر الاسبوع الماضي، العمل وفق نظام طوارىء، بعد أن تبين لها عدم إلتزام اية جهة حكومية بتغطية ديون البلدية المتراكمة التي بلغت فوائدها وحدها (١٠٠) مليون شيكل لليوم الواحد، الامر الذي شلّ أجهزة البلدية وحال دونها والقيام بالعديد من الخدمات.

ووفق برنامج الطوارىء، هذا فقد عطلت البلدية مؤسسات وقطاعات مختلفة في المدينة. ومن المنتظر ان يجتمع رئيس البلدية، الياهو ناوي، في الايام القريبة مع مديري المدارس فوق الابتدائية وعمال البلدية وممثلي القطاعات الصناعية بهدف توسيع الاضراب، كما يبدو. وقد أشار رئيس البلدية الى التعاون الذي تم مع لجنة العاملين في البلدية، بهذا الخصوص. كما افادت الانباء بأن الايام القادمة ستشهد تصاعداً في اجراءات البلدية وكفاحها، من أجل الحصول على الدعم الحكومي اللازم، بحيث يشل غالبية المرافق في المدينة.

ويذكر ان بلدية بئر السبع كانت اعلنت اضراباً في أيلول ١٩٨٤ لعجزها عن دفع مرتبات العاملين فيها. وفي حينه زار المدينة رئيس الحكومة ووزير الداخلية ووزير الصناعة والتجارة ووعدوا بفحص مشاكلها وحلها ـ ولكن شيئا من هذا لم يحصل ـ أكد رئيس البلدية.

صيحة الألوف في الناصرة: لا غفران ولا نسيان!

● جانب من مظاهرة الألوف التي انطلقت في الناصرة يوم الجمعة (٧ الجاري)، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني واحتجاجا على مجازر كتائب «امل» في مخيمات بيروت ●

(صورة خاصة)

الهواتف معطلة في عبلين منذ أسبوع

● عبلين ـ لمراسلنا ـ يعم السخط والاستياء العام أهالي عبلين نتيجة تعطل خطوط الهواتف في القرية منذ ما يقارب الاسبوع، خاصة وأن وعود المسؤولين في دائرة الهواتف للاهالي باصلاح الخطوط لم تنفذ.

ويشير مراسلنا الى ان اهالي القرية يعانون الانقطاع المتواصل لخطوط الهاتف وعلى فترات متقاربة. ويطالب الاهالي وزارة الاتصال باصلاح شبكة خطوط الهاتف فوراً وبتركيب هواتف اخرى في القرية.

في المباحثات لإقامة حكومة مصغرة :

«العمل» يتعهد للاحزاب الدينية بالموافقة على منح العفو لأعضاء «التنظيم الارهابي اليهودي»

● ويقدم لها سلسلة من الاقتراحات المغرية جداً ●

● تل أبيب ـ كشفت صحيفة «مساء السبت»، لسان حال المتدينين المتعصبين، في عددها يوم الجمعة الماضي (٦/٧)، عن ان حزب «العمل» تعهد للاحزاب المتدينة المتطرفة بالموافقة على منح العفو لاعضاء «التنظيم الارهابي اليهودي» حال انتهاء الاجراءات القضائية بحقهم. وذلك مقابل موافقة هذه الاحزاب على الدخول في أئتلاف مع «العمل» لتشكيل حكومة مصغرة.

ويستدل من المعلومات التي نشرتها «عل همشمار» أمس الاول (الاحد) نقلاً عن «مساء السبت» ان مندوبي حزب «العمل» في المفاوضات مع الاحزاب الدينية، الوزيرين موشي شاحل وعيزر فايتسمان، قدما سلسلة من الاقتراحات المغرية جدا لهذه الاحزاب في محاولة لاسترضائها واقناعها بالدخول في حكومة مصغرة بزعامة شمعون بيرس، قبل انتهاء فترة رئاسته للحكومة بموجب اتفاق حكومة «الوحدة» مع «الليكود».

ومن بين إقتراحات الاغراء التي كشف النقاب عنها: تسليم «شاس» وزارتي المعارف والثقافة والاسكان و «المفدال» وزارتي الاديان والداخلية و «أغودات يسرائيل» وزارة العمل والرفاه الاجتماعي بالاضافة الى رياسة لجنة المالية التابعة للكنيست (التي يرئسها الان ايضاً، النائب ابراهام شبيرا من «الاغوداه»)!

ويذكر ان هذه الاقتراحات تأتي علاوة على الاموال الطائلة التي ابتزتها تلك الاحزاب لقاء موافقتها على الدخول في الائتلاف الحالي.

وأشارت «عل همشمار» الى ان مصدرا موثوقا في حزب «العمل» أكد ان «مبام» و «راتس» و «شينوي» ستنضم الى حكومة مصغرة كهذه بزعامة بيرس وسيكون بالامكان تليين الخلافات بينها وبين تلك الاحزاب الدينية!

□ رسالة شعب

المجلس المحلي يقر ميزانيته للسنة المالية ٨٦/٨٥ بحجم (١٩٥،٢٥٥،٠٠٠) شيكل

● شعب ـ لمراسلنا ـ أقر مجلس شعب المحلي، بأغلبية أصوات الائتلاف (٥ أعضاء من ٩)، ميزانيته للسنة المالية الجديدة ٨٦/٨٥ وذلك في الجلسة الخاصة التي عقدها لهذا الغرض يوم الثلاثاء (٦/٤)، حيث يبلغ حجم الميزانية (١٩٥،٢٥٥،٠٠٠) شيكل منها (١٢٠،٠٥٧،٠٠٠) شيكل هبة عامة.

وكان المجلس عقد جلسته الاولى بهذا الشأن يوم الاحد (٦/٢) بعد مطالبة متكررة ورسائل بعثت بها كتلة «الجبهة» في المجلس لاقرار الميزانية. الا ان الاقتراح الذي قدمه رئيس المجلس لم يحظ بأغلبية الاصوات مما استدعى عقد جلسة ثانية وهي التي أقرت فيها الميزانية كما قدمها الرئيس.

وقدمت كتلة «الجبهة» في الجلسة الاولى (الاحد) وبعد ان عرض رئيس المجلس إقتراحه، تحفظاتها ومقترحاتها بخصوص حجم الميزانية وتوزيعها، وطالبت بزيادة حجم الهبة العامة أربعة أضعاف عن الاقتراح وخصوصاً بعد ارتفاع الضرائب خلال عامين بنسبة (٧٠٠٪). كما طالبت بزيادة نسبة اشتراك الحكومة في ميزانيات رياض الاطفال والمدارس الابتدائية بنسبة تتلاءم ونسبة اشتراك السكان. كذلك طالب عضوا المجلس المحلي عن «الجبهة»، وليد خوالد وصلاح هيبي، بتقليص الفوارق بين رواتب الرئيس ونائبه وبين رواتب الموظفين حيث بلغت نسبة الزيادة في راتب الرئيس ونائبه (٧٥٠٪) خلال عامين في حين ارتفعت رواتب الموظفين في الفترة نفسها، بنسبة تتراوح بين ٤٠٪ ـ ٢٥٪ فقط !، وعليه أقترح ممثلا «الجبهة» زيادة نسبة المبالغ المخصصة لرواتب الموظفين، كما قدما بعض الاقتراحات للتعديل في بنود الميزانية وبينها : اعمال صيانة للمقابر وروضة اطفال وناد ثقافي ومكتبة عامة ومكتباً للشؤون الاجتماعية ومكتباً للبريد ومحطات للباص وصفاً للطلاب المعوقين وغيرها.

ولم ترق هذه الاقتراحات لرئيس المجلس الذي «أعدّه الاعضاء، من قبل، للمصادقة على اقتراحه دون تعديلات، ولم يصوت الى جانب اقتراحه سوى عضو واحد وامتنع ثلاثة آخرون (إثنان من كتلة الرئيس نفسه) ولم يؤيد إقتراح «الجبهة» سوى عضويها. وهكذا لم يتخذ المجلس قراراً نهائياً.

وفي الجلسة الثانية التي دعا اليها الرئيس (الثلاثاء) عاد وقدم البيان نفسه إعتماداً على تجنيد أغلبية الاعضاء الى جانبه. وأقر المجلس إقتراح الرئيس للميزانية بأغلبية خمسة أصوات من أصل ٩ أعضاء.

ويشير مراسلنا الى ان المجلس لم ينتخب، حتى الان، لجانه الفرعية ونائب الرئيس رغم مرور ٩ أشهر على انتخابات المجلس المحلي الاخيرة.

● رسائل إحتجاج على أوضاع الشوارع ●

قام وفد عن سكان حيي العين في الجهة الغربية من القرية، يوم السبت الماضي، بتسليم رسالة إحتجاج خطية الى رئيس المجلس المحلي، حول وضع الشارع في الحي حيث جرى فرده بالمخلوطة منذ سنوات ولم يجر تعبيده، حتى الان، رغم مطالبة الاهالي المتكررة. وشرح الاهالي في رسالتهم خطورة وضع الشارع خاصة وان القسم الاكبر منه هو منحدر حاد.

● ثلاثة معلمين يتلقون اشعارات الفصل ●

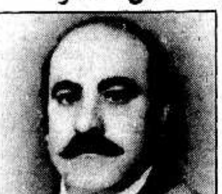
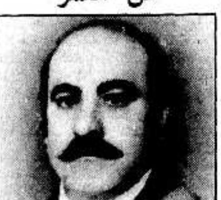
تلقى، مؤخراً، ثلاثة من المعلمين في المدرسة الابتدائية «ب» بلاغات الفصل من العمل وهم : سعيد تركي وحسن سعدة وحسن خوالد. وجميعهم ذوي أقدمية عدة سنوات في التعليم.

اضراب في مدرسة تيراسانطة ـ الناصرة احتجاجاً على فصل المعلم يوسف جبور

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ أعلن طلاب الصفوف السادسة والسابعة والثامنة في مدرسة تيراسانطة ـ الناصرة، يوم الخميس (٨٥/٦/٦)، الاضراب عن الدراسة احتجاجاً على فصل معلمهم الاستاذ يوسف صبحي جبور بشكل تعسفي ودون ذكر الاسباب.

وجاء الاضراب اثر فشل محاولة المعلمين في المدرسة للتوسط في الامر مع مدير المدرسة الذي رفض الافصاح عن سبب فصل المعلم المذكور أو الغاء قرار فصله رغم انه لا يوجد تقليصات في هذه المدرسة. ولم يتورع المدير عن طرد الطلاب المضربين على إن يعودوا الى المدرسة صباح يوم الاثنين. وعندما اتصل بعض اولياء امور الطلاب بالمدير مستوضحين الامر كان رد المدير ارسل الطلاب الى بيوتهم لكي يستعدوا للامتحانات النهائية للسنة الدراسية الحالية !

الاحتفال بالرفيق نعيم عبيد لبلوغه الخمسين من العمر

● حيفا ـ لمراسلنا ـ احتفلت خلية وادي النسناس في حيفا، في نهاية الأسبوع الماضي، بالرفيق نعيم عبيد (أبو رائد) لبلوغه الخمسين من العمر. وقد حضر الاحتفال، في منزل أبي رائد، عدد من أقاربه وأهل بيته أيضاً.

وبهذه المناسبة العزيزة قدّم اليه رفاق خليته هدية تذكارية بالمناسبة تقديراً له على السنوات الطويلة التي قام بها الرفيق نعيم في خدمة الحزب وقضايا شعبه، متمنين له العافية الدائمة والسنوات المديدة من العمر يقضيها بين أهل بيته ورفاق دربه موفور الهمة والنشاط.

«الجبهة» في المثلث الشمالي تنظم اجتماعات احتجاجية على المجازر في المخيمات

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ نظّمت الجبهات الدمقراطية في المثلث الشمالي، في نهاية الأسبوع الماضي، عدة اجتماعات ومحاضرات احتجاجية بمرور (١٨) عاماً على الاحتلال و (٣) أعوام على حرب لبنان واحتجاجاً على ما ترتكبه حركة «أمل» ضد المخيمات الفلسطينية في لبنان.

ففي معاوية، عُقد اجتماع في نادي «الجبهة» مساء الجمعة (٦/٧)، تحدث فيه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، غازي شبيطة، كما عقد اجتماع آخر في عين السهلة، في منزل أحمد خضر كبها في اليوم نفسه، تحدث فيه رئيس بلدية أم الفحم، هاشم محاميد. وعقد في عرعرة، يوم السبت (٦/٨)، اجتماع افتتحه سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مفيد صيداوي وتحدث فيه عضو اللجنة المركزية للحزب، غسان حبيب، الذي أسهب في شرح دور الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في التآمر على شعبنا العربي الفلسطيني.

واتخذت الاجتماعات الثلاثة قرارات تطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف. وتطالب بوقف المجازر في المخيمات الفلسطينية في لبنان ومطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان وبالغاء أوامر الفصل التعسفية التي أرسلت الى مئات المعلمين.

التعصب القومي والعنصرية ـ الثمار الفاسدة لوباء السياسة الاسرائيلية الرسمية ـ ٢ (*) :

دور التثقيف في عملية نشر القيم

● بقلم : تسيبورا شاروني ـ طوبي ●

● كل الأبحاث تشير الى الدور الكبير، الذي يضطلع به التثقيف في عملية نشر القيم والتوجهات الانسانية والقدرة على التحمّل والايمان بالمساواة دونما فرق في الدين أو القومية أو اللون.

ومما يدعو الى الأسف الشديد ان المعلمين الشبان، بغالبيتهم، لا يربّون تلاميذهم اليوم على قيم ومبادىء المساواة والانسانية تجاه الجماهير العربية ولأنهم، هم أنفسهم، لم يتربّوا على هذه القيم والمبادىء، فكيف بهم يربّون على ما لم يتربّوا هم عليه؟ فهؤلاء المعلمون هم «منتجات» فترة الاحتلال والاضطهاد والحروب وقد تغذّوا على تحريفات وتشويهات نظام الحكم والسياسة. وهم ينقلون تربيتهم وثقافتهم هذه الى تلاميذهم.

وعلى ماذا يربّون في هذه البلاد؟

ان التربية في هذه البلاد تستند الى الايديولوجية الصهيونية التي لا تعترف بأن هذه البلاد هي وطن لشعبين يعيشان فيها وتحاول، كل الوقت، سلب العرب أراضيهم وطردهم لكي تحصل، بعدها، على أرض بدون مواطنين.

وتبرز الايديولوجية الصهيونية في أهداف التعليم المختلفة، بين التلاميذ اليهود وبين العرب، وفي مناهج التعليم وفي كتب التدريس التي ترافق التلميذ في شتى مراحل تعليمه والتي تربّيه على التوجه القومي المتعصب الشوفيني الى جانب النظرة الفوقية تجاه العرب، نظرة الاحتقار والكراهية والتجاهل التام لحقوقهم في هذه البلاد. ومن الصعب الاحاطة، هنا، بجميع الأمثلة المنتشرة في جميع مواضيع التدريس، في كل قصة أو قصيدة أو مقطوعة. وعليه سأذكر بعض الحقائق التي تعبر عن المنطلقات والتوجهات العامة.

● كتب التعليم ـ أدوات بيد من؟ ●

لا يمكن العثور، في اسرائيل، على خريطة تظهر فيها حدود «الخط الأخضر» (حزيران ١٩٦٧). ففي كل الخرائط أشير الى القدس العربية وهضبة الجولان على أنها جزء من دولة اسرائيل. وفي بعض الخرائط جرت الاشارة الى نهر الأردن على أنه خط الحدود الشمالية («أرض اسرائيل الكبرى»)، وعن طريق هذه الخرائط المعلقة على الجدران في كل صف، «يتعرف التلاميذ على حدود الدولة».

في خرائط «أرض اسرائيل» الموجودة في كتب الموطن والجغرافيا والتي تعبر عن فترات تاريخية مختلفة وتبحث في قضية تقسيم الأراضي وتوزيعها، تجري الاشارة الى الأراضي التي يملكها العرب على أنها «أراض بملكية أخرى» (أي غير يهودية). فحاشا وكلا من ذكر ملكية العرب. ويفهم التلميذ المتمعن في مفتاح الخرائط في منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة أن الأرض تابعة لأصحاب «آخرين» هويتهم، كما يبدو، غير معروفة. فليس هنالك أي ذكر لملكية العرب على هذه الأراضي (مثلاً، في كتب التعليم: «الحركة القومية اليهودية واقامة دولة اسرائيل» و«الصراع العربي ـ الاسرائيلي» و«من الكارثة الى النهوض (أو الانبعاث)» وغيرها). وليس في كتب التدريس فحسب وانما أيضاً في جميع النشرات الحكومية الرسمية ليس هنالك أي ذكر لهوية أصحاب الأراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة (على سبيل المثال، «أطلس اسرائيل» وهو نشرة رسمية من اصدار حكومة اسرائيل).

ويظهر توجه تجاهل الفلسطينيين وحقوقهم هذا، ليس في كتب الجغرافيا وحسب وانما أيضاً في جميع كتب التعليم، في شتى المواضيع.

فكتاب المدنيات الذي يبحث في الصراع الاسرائيلي ـ العربي، «منطلقات أولية في تقاليد وتاريخ الشعب اليهودي» للمدارس الثانوية المتدينة، ويشتمل بغالبيته الساحقة، على مقالات لشخصيات ذات اعتقادات قومية متعصبة متطرفة. ويتعلم الطلاب، من هذه المقالات، أنه لا يجوز اعادة المناطق لأصحابها. «لا تسلّم أرضاً للغرباء. يجب أن نرث ونتمسك بكل الأراضي في الدولة». ويقف هذا الكتاب على آراء ومواقف «غوش ايمونيم» والمستوطنين: نهب الأرض من المواطنين.

● غسيل دماغ بواسطة كتب التدريس ●

ثمة كتاب آخر لتعليم المدنيات لامتحانات البجروت هو كتاب أمنون حيفر «قضايا مركزية في تاريخ الشعب والدولة في الأجيال الأخيرة» (يظهر في القائمة الدورية التي أصدرها مدير عام وزارة المعارف والثقافة الى المعلمين في ايلول ١٩٨٣). يحاول المؤلف، في كتابه، ازالة والغاء وجود الشعب الفلسطيني، اطلاقاً. واذا لم يكن هنالك شعب فليست هنالك حاجة لحقوق: «لم نجد عند وصولنا هذه البلاد أي شعب فيها وبالطبع ليس شعباً منذ مئات السنين». «نحن نحفر هنا الآبار ونحن قادرون على خلق حياة هنا، ولكن أعداءنا (أي العرب) غير قادرين الا على سدّ الآبار وزيادة الأماكن القاحلة». «لم يتوجد ولم يخلق أي شعب فلسطيني». «قبة الصخرة ليست مقدسة لدى العرب فهم الذين اخترعوا قصة صعود محمد الى السماء لكي يفرضوا قدسية عربية على القدس. وما هذه الا محاولة لتزوير التاريخ». وما الى ذلك من هذه «الدرر». فهذا الكتاب يبذر سموم العنصرية في كل سطر وفي كل صفحة من صفحاته. (تجدر الاشارة الى ان دار النشر «كتابي» وهي احدى توابع «شركة العمال» التابعة للهستدروت، تقوم بتوزيع هذا الكتاب).

وتتضح كتب تدريس الادب واللغة والتاريخ بالتوجهات القومية المتعصبة وبالصور المقولبة (الستيريوتيب) عن العرب. «العرب ابتزوا وسرقوا وقتلوا» (ص ٢٧٧ فقرة ٢). «واليهود جلبوا روح التقدم والتطور الى الشرق الاوسط» (ص ١٧٧ فقرة ٣) من كتاب «تصحيحات لغوية وتحسين الاسلوب» ليعقوب راهط ومردخاي رون، اصدار «الكيبوتس الموحد» السنة ١٩٧٠.

● ادب يزرع العنصرية والكراهية ●

اجرى الدكتور دانييل برطال، المحاضر في علم النفس في كلية التربية بجامعة تل ابيب، بحثا في كتب التدريس وخاصة الكتب في الادب العبري «قراءات اسرائيل» للصفوف الاول ـ الثامن. وكان استنتاجه : «يجري، بواسطة كتب التعليم، غسيل دماغ (للتلاميذ) لكره العرب.. وهو امر ذو دلالة مخيفة... لا يمكن تجاهل الاستنتاجات التي يتوصل اليها ولد يقرأ هذه القصص والتعميمات التي يجريها، بعد ذلك، على كل العرب».

وتكميلا لسموم العنصرية في كتب الادب التي تدرس في المدارس، والتي ذكرناها انفا، يأتي ادب الاطفال من مثل سلسلة افير كرميلي (الذي كان يعمل محررا لمجلة الجيش الاسرائيلي، «بمحانيه»)، «الرياضيون الشباب يعودون» والتي تزرع الاراء المسبقة وتنفث سموم الكراهية للعرب في نفوس وعقول الاطفال الصغار والشباب. وكل من يعمل في حقل التربية والتثقيف يعرف ان الاصطلاحات والمفاهيم التي تتجذر في عقل الجيل الشاب يصعب جدا اقتلاعها ونزعها في جيل متقدم اكثر.

● جهاز كامل مبني على التمييز ●

تغيب المشكلة الفلسطينية، كليا، عن كتب التعليم ومناهج التدريس. ولا يوجد فيها اي ذكر للشعب الفلسطيني. وليس من كتب التعليم فقط. فالمؤسسات الرسمية، في نشراتها، لا تعترف بالجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل على انها اقلية قومية وانما على انها اقليات طائفية: مسلمون ومسيحيون ودروز ـ عديمو القومية. او انها تعتبرهم، كما ورد في نشرة الاحصاء السنوية، «غير يهود» لا يتمتعون باية هوية ولا حتى هوية دينية.

انه جهاز كامل قائم على فكرة ان العرب ليسوا قومية ولا شعبا وقيمتهم اقل بكثير. ويظهر هذا التوجه في قوانين الجهاز ونشاطاته: مخصصات الاولاد وميزانيات السلطات المحلية العربية التي تحصل على الثلث مما تحصل عليه السلطات المحلية اليهودية وفي دعم الزراعة وكميات المياه المخصصة لها وفي الهبات للطلاب الجامعيين وفي الشقق السكنية للازواج الشابة وفي اماكن العمل وقائمة طويلة جدا من القوانين والانظمة التي تميز ضد العرب، ومنها الامر الذي اصدره وزير المواصلات في العام ١٩٨٠ والذي يحظر، بموجبه، على المواطنين من المناطق المحتلة قيادة سيارة اسرائيلية بدون تصريح خاص من ضابط المنطقة.

● شخصيات شعبية ودينية في خدمة الدعاية العنصرية ●

خرج بعض الحاخامين واعلنوا عبر وسائل الاعلام منعهم ومعارضتهم لسكن العرب واليهود في شقق مشتركة، معا. فالراب افرايم زلمانوفيتش اعلن في برنامج تلفزيوني يوم ٨٤/١٢/٢٦ عن قرار ديني، اعتمادا على ايات توراتية، يقضي بعدم السماح للعرب من مواطني اسرائيل بامتلاك شقق سكنية في دور يسكن فيها يهود ايضا. بينما يسمح لليهود اقتناء دور للسكن في احياء عربية وحتى في مدن عربية كالخليل. اية صرخات كانت ستعلو لو كان قائل هذا الكلام، تجاه اليهود، رجل دين مسلم او مسيحي ؟ ولكن هذا الكلام مقبول في اسرائيل كأمر مفروغ منه عندما يكون القائل يهوديا. فعندها يكون هذا جزءا من حملة الاعلام العنصرية التي تغطي ارجاء البلاد عبر كل وسائل الاعلام والتثقيف.

وعلى خلفية هذا الاعلام قامت في «نتسيرت عيليت» حركة «مينع» بزعامة العنصري فنكلشطاين ووضعت نصب اعينها هدف منع بيع شقق سكنية للعرب في «نتسيرت عيليت».

في جريدة محلية في مدينة هرتسليا، نشرت يوم ٨٤/٧/١١ عريضة بعث بها سكان في المدينة الى رئيس البلدية يطالبونه فيها بطرد جميع العمال العرب من المدينة الذين يقفون هناك ينتظرون عملا ما ويصفونهم بانهم «ازعاج» و «ذباب»... «يلوثون حدائق المدينة».

ناد للعمال العرب في ايلات، في ملاجىء احدى البنايات، اغلق بواسطة الجيران الذين عارضوا فتح ناد للعرب في بنايتهم، في اليوم نفسه الذي فتح فيه.

على ارضية القوانين العنصرية والتحريض تنمو هذه البذور الوحشية. وهي تشكل خطرا جديا على المجتمع الاسرائيلي باكمله وخاصة انها تلقى التأييد والدعم من شخصيات جماهيرية واعضاء كنيست ووزراء امثال رفائيل ايتان وارييل شارون وكهانا وكثيرين غيرهم: «صراصير مسممة في قنينة» و «سرطان في جسم الدولة» و«كلاب» و«حيوانات ثنائية الارجل» وغيرها.

● الاجراس تقرع ●

لقد نشأ في هذه البلاد جيل شاب تربى على قيم الكراهية والحقد والتعجرف: اسياد وعبيد، شرفاء جيدون واذلاء سيئون.

وفي بلاد يتوقف امنها ومستقبلها ـ مصيرها على التفاهم بين اليهود والعرب، فان هذه ظاهرة حبلى بالاضرار والاخطار الجسيمة على مستقبل الدولة.

مليون ونصف المليون فلسطيني يسلبون حقوقهم السياسية والمدنية. ولا يسري في المناطق المحتلة حكم القانون بل حكم القبضة الاسرائيلية الملفوفة بغطاء امريكي فولاذي. والعنصرية في اسرائيل هي وليدة الاحتلال والاضطهاد ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

توجد امام المجتمع الاسرائيلي امكانيتان: الاولى ـ الاستمرار في تجاهل الفلسطينيين ومواصلة الاحتلال والحروب الدموية بلا نهاية، وهي الامكانية التي نعرفها منذ سنين عديدة. الثانية: الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧، الى جانب دولة اسرائيل. فهذا هو الطريق الوحيد الذي يؤدي بنا الى السلام الحقيقي ويضع حدا لسفك الدماء.

ليست هنالك امكانية ثالثة!

ومن اجل وقف الفاشية ولجم العنصرية هنالك حاجة ماسة للانضمام الى معسكر السلام. لا يمكن الوقوف جانبا! يجب النضال ضد سياسة الاحتلال والحروب من اجل مستقبل افضل لجميع شعوب المنطقة. فالاجراس تقرع ولا مجال لسد الاذنين!

(انتهى)

(*) نشرت الحلقة الاولى من هذه الدراسة في عدد يوم الاربعاء ٥١ حزيران الجاري).

تهانينا

● الى مصطفى خليل رافع وزوجته بالمولودة البكر «ألفت» والف مبروك.
● والى خضر محمد ذباح وخطيبته بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد

● الى محمود سعيد ديراوي وزوجته بالمولود البكر وألف مبروك.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ جديدة

● الى العزيزين لكتوريا بواردي ومنذر زريق بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

ناهدة وسامر وسمير صليح ـ عيلبون

● الى مهدية أحمد مطر بولادة الابنة البكر «لنا» وألف مبروك.

عطاف وعفاف ومعين بكري

● الى العزيزين زاهي وبثينة خوري والعائلتين في عبلين بالمولود البكر «وسام». الف مبروك و «على زيادة».

سهير سلمان ـ يافا

● الى العزيزين موفق دراوشة وعروسه والعائلتين بمناسبة الزواج السعيد. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

خالد صالح صبح وماجد دراوشة وفاضل دراوشة

● الى الابن والاخ العزيز فراس وعروسه آيات بمناسبة الخطوبة.

الوالدين والاخوة : وليد وعروة وعفيفة نايف سليم

● الى علي ابو النعاج وزوجته بمناسبة زفاف ابنتهم مها على العريس علي صبح، كما ونهنىء العروسين ونتمنى لها حياة زوجيه سعيدة.

أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء ـ حي الحليصة ـ حيفا

● الى العزيز موسى نجار وزوجته بالمولودة البكر «عرين» ولتعش عزيزة في كنف والديها.

أعضاء الحزب والشبيبة ـ منطقة حيفا

● الى الاخوة خليل وآمال خوري بولادة الابنة البكر والف مبروك.
● والى الاخوة سناء وعبد نصار بولادة الابنة البكر والف مبروك.

أعضاء جوقة ديعاده واعضاء شباب جبهة الرامة

«سيوز - تي - ١٣» تلتحم بمحطة «ساليوت»

● موسكو - تاس - جرى، يوم السبت الماضي، التحام المركبة الفضائية «سيوز - تي - ١٣» بالمحطة المدارية «ساليوت - ٧»، التي تحلق في الفضاء منذ اكثر من ثلاث سنوات، كما هو مخطط لها.

ويذكر أن المركبة الفضائية «سيوز - تي - ١٣» انطلقت، يوم الخميس الماضي، الى الفضاء الكوني وعلى متنها رائدا الفضاء فلاديمير جانيبكوف، قائد المركبة والمهندس فيكتور سافينخ.

«نوفوستي»:

اسرائيل تستغل، بشكل واسع، التكنولوجيا الأمريكية في صنع الأسلحة المستخدمة في حروبها

● الضجة حول حصول اسرائيل، بطريقة غير شرعية، على مفاتيح تفجير دقيقة هي ضجة مفتعلة قلبا وقالبا ●

● موسكو - أشارت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، في تعليق لها نشر الاسبوع الماضي، الى ان حقيقة استغلال اسرائيل الواسع للتكنولوجيا الامريكية في صنع الاسلحة المستخدمة في اغراضها العدوانية في الشرق الاوسط - معروفة للجميع والآن تسربت الى الصحافة الغربية تفاصيل اقتناء اسرائيل بطريقة غير شرعية مفاتيح تفجير دقيقة (كرايترون) تنتجها احدى الشركات الامريكية في مدينة لوس انجلوس، حيث ان هذه المفاتيح اكثر مكونات اجهزة تشغيل القنابل الذرية قيمة.

واستطردت «نوفوستي»: والان يتحدثون في واشنطن كثيراً بهذا الخصوص وتردد مطالب تدعو الى سد «منافذ» تهريب المواد الاستراتيجية والتجسس الصناعي والى تلافي مثل هذه «العوارض» في المستقبل وهلمجرا. وتساءلت الوكالة: هل كانت تلك العملية التي نفذها العملاء الاسرائيليون، تحت سمع ونظر المخابرات الامريكية، المكلفة برقابة تصدير الشحنات ذات الاهمية الاستراتيجية مجرد شيء اعتراضي او صدفة؟

وأكدت الوكالة ان الاطلاع الدقيق على ما نشر في الصحف حول هذه العملية يترك انطباعاً بان الاجهزة الامريكية المختصة اغمضت عيونها عن «حيل» التجار الاسرائيليين والامريكيين واستطاعت هذه الاجهزة بالذات وبسرعة كبيرة اجتثاث جذور محاولات عملاء المخابرات الباكستانية لتنفيذ عملية مماثلة لتهريب هذه المفاتيح. عندئذ قبضوا على هؤلاء العملاء وطردوهم دون أية ضجة.

وأوضحت «نوفوستي» ان اسرائيل اصبحت، منذ فترة طويلة، منقذة لاغراض واشنطن في الشرق الاوسط. فبمساعدة الولايات المتحدة بنت اسرائيل صناعة عسكرية قوية لدرجة انها غدت من عداد أضخم مصدري السلاح في العالم. وان البنتاغون جرب بمساعدة اسرائيل مبتكراته من المعدات الحربية على ارض المعارك مباشرة.

واشارت الوكالة الى انه في غضون العدوان الاسرائيلي على لبنان في صيف العام ١٩٨٢ جرى تجريب القنابل «الفراغية» وقنابل «الكاسيت» وقنابل على شكل العاب الاطفال. كما جرى اختبار طائرات الانذار المبكر من طراز «اي. ٩٢ هوكاي» الامريكية الصنع. والان تشرك واشنطن حليفتها اسرائيل في اعداد برنامج «حرب الكواكب».

وأكدت «نوفوستي» ان حصول اسرائيل على مفاتيح «كرايترون» سيمكنها، بلا شك في المستقبل، من تطوير تكنولوجيتها النووية في الاغراض العسكرية. واستطردت: وليس سراً على احد ان هذه الاعمال جارية الان. حيث ان صحيفة «نيويورك تايمز» كانت اشارت، منذ فترة قصيرة الى ان اسرائيل وباكستان هما ضمن قائمة الدول التي تملك ترسانات نووية غير معلنة او التي تحاول بناء هذه الترسانات.

وذكرت الصحيفة ان هناك براهين تؤكد فحواها ان اسرائيل تملك ومنذ سنوات بعيدة اسلحة في آخر طور من التركيب تحتاج الى لمسات قليلة في ظروف الطوارئ، كي تتخذ بسرعة حالة الاستعداد التام. واستطردت الصحيفة ان كلتا الدولتين لديها مختبرات ومفاعلات نووية ترفضان فتحها امام لجان التفتيش الدولية.

واشارت «نوفوستي» الى ما كان اكده جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، مؤخراً، بقوله: «إنه لا يمكن ان يعتري أحد في هذه المنطقة او في العالم باسره ادنى شك ازاء سياسة امريكا فلن تضحي ابداً بمصالح اسرائيل الحيوية». واوضحت ان هذا يعكس وحدة مصالح الولايات المتحدة والدوائر الصهيونية واسرائيل خاصة وان واشنطن وتل ابيب تنفذان في المنطقة، يداً بيد، عمليات مشتركة معادية للعرب. وان هذا هو سبب التعاطف الشديد الذي تبديه المخابرات الامريكية احياناً حيال بعض عمليات الحليف الاستراتيجي - اسرائيل - حتى لو اتصفت بطابع التجسس الصناعي وجرت على الاراضي الامريكية.

الأحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي تدعو الى نجدة اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات بيروت

● موسكو - من مراسلنا الخاص، ليئون زهافي - أصدرت الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية نداءاً مشتركاً من أجل مساعدة سكان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في ضواحي بيروت.

وجاء في البيان أنه على ضوء استمرار الهجوم على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في ضواحي بيروت، منذ حوالي عشرين يوماً، وأمام حصار هذه المخيمات ومنع إيصال مخصصات الطعام والادوية، وأمام الاخطار الجديدة المحدقة - جراء هذا الامر - بسكان المخيمات، وخاصة بالنساء، والاطفال، تطالب الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية، بإصرار، بالتمكين من وقف الهجوم حالاً وتمكين تزويد مخيمات اللاجئين بالطعام والادوية. وتطالب الاحزاب، في ندائها، الرأي العام العالمي بتقديم الدعم وبزيادة الضغط من أجل الوصول الى هذا الهدف الهام والانساني.

وقد وقع على النداء، الحزب الشيوعي الفلسطيني والحزب الشيوعي الاردني والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي التونسي والحزب الشيوعي في العربية السعودية وجبهة التحرير الوطني البحرانية وحزب التقدم والاشتراكية في المغرب والحزب الاشتراكي الطليعي في الجزائر.

«عل همشمار»:

احتمال لقاء بين الملك حسين وبين الشوا وفريج

● القدس - توقعت صحيفة «عل همشمار»، في نبأ لها، أمس الاول، من لندن، أن يكون الملك حسين، الذي يزور بريطانيا حالياً، التقى رشاد الشوا، رئيس بلدية غزة الذي اقالته سلطات الاحتلال بعد أن عينته والذي يزور، هو أيضاً، بريطانيا.

ولم تستبعد الصحيفة أن يكون ملك الاردن التقى الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، الذي يقوم بجولة اوروبية يزور خلالها لندن.

وأشارت «عل همشمار» الى ان الملك حسين انشغل، خلال وجوده في لندن، بمسألة تشكيل الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، الذي يعتقد بأن يكون الشوا وفريج عضوين فيه.

إثر تدخل «الصليب الاحمر»:

تمديد إقامة سجين محرر في الضفة لمدة ٣ اسابيع

● القدس - لمراسل خاص - قرر الحكم العسكري في منطقة بيت لحم تمديد فترة اقامة السجين المحرر محمد حسن هاشم غرّير في الضفة الغربية المحتلة لمدة ثلاثة أسابيع اخرى. وقد ووفق على التمديد اثر تدخل مكتب «الصليب الاحمر» في القدس المحتلة. وتجدر الاشارة الى ان المذكور يخضع لامر تجديد الاقامة الاجبارية في منطقة سكناه منذ أن أطلق سراحه، ضمن عملية «تبادل الاسرى» الاخيرة قبل حوالي ثلاثة أسابيع.

الاتحادات العمالية والمهنية في المناطق المحتلة تدعو الى إنهاء عدوان «أمل» على المخيمات

● القدس - لمراسل خاص - طالبت الاتحادات المهنية والعمالية في الاراضي المحتلة، في بيان الى الرأي العام، بانهاء العدوان على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. ودعت الى دعم نداء القوى الفلسطينية، الذي صدر مؤخراً في عمان، لتعزيز أواصر الوحدة الفلسطينية.

واشار النداء الى ان عدوان حركة «أمل» على المخيمات يستهدف تجريد الفلسطينيين من السلاح باعتبار ذلك مقدمة لانهاء دور المقاومة الفلسطينية في بيروت ولبنان، الامر الذي عجز عدوان اسرائيل وامريكا في العام ١٩٨٢ عن تحقيقه. كما يستهدف تجريد الجبهة الوطنية الدمقراطية اللبنانية من حليف موثوق وقوي في لبنان.

وأكدت الاتحادات العمالية والمهنية في المناطق المحتلة، انطلاقاً من ادراك طبيعة الصراع في المنطقة والعالم وفي ضوء خطورة ما يجري في المخيمات، التزامها بحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية الثابتة في التحرر واقامة الدولة المستقلة.

زجاجة حارقة على باص اسرائيلي ورشق باص آخر بالحجارة في الضفة المحتلة

● القدس - ذكر راديو «صوت إسرائيل» أن زجاجة حارقة ألقيت، أمس الاول، على باص اسرائيلي في مدينة نابلس المحتلة. وادعى ان الزجاجة لم تنفجر ولم توقع اية اضرار.

وأشار الراديو الى أن باصاً اسرائيلياً آخر كان ينقل سائحين من مستوطنة «كريات اربع» الى القدس تعرض، أمس الاول، بالقرب من مخيم العروب للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة للرشق بالحجارة.

وقال الراديو إنه لم تقع اصابات بين الركاب واقتصرت الاضرار على كسر زجاج الباص الامامي.

ابتسامة طفل بين خرائب المجازر



● طفل فلسطيني بين ذراعي والده في مخيم «برج البراجنة»، الذي اعملت فيه كتائب «أمل» قتلا وهدما ●

(صورة خاصة من وص.ف)

جلسة مجلس تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»

دروس الحرب العالمية الثانية في خدمة الحاضر (١)

□ دور الاشتراكية الحاسم □

○عقدت في براغ جلسة لمجلس تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» مكرسة للذكرى الأربعين للانتصار على الفاشية ومغزى دروس وتجربة الحرب العالمية الثانية بالنسبة للحاضر. وقد طرحت للمناقشة تقارير أعدها سيرغي تسوكاسوف (الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي) وخوسيه ماريا لاناو (الحزب الشيوعي الأرجنتيني) ورولاند باور (الحزب الاشتراكي الألماني الموحد) ويجي فاشوك (حزب العمال البولندي الموحد) وياقل أورسبيرغ (الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي) وفوسيزوي سيمي (الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا) وسيمو باتي غي (حزب الاستقلال والعمل في السنغال) وراؤول فالديس فيفو (الحزب الشيوعي الكوبي) ورفيق سمهون (الحزب الشيوعي اللبناني) وشاندور سورنشيك (حزب العمال الاشتراكي المجري) وبادامين هامسورين (حزب الشعب الثوري المنغولي) وأوني كريشنان (الحزب الشيوعي الهندي) وجون بيتمان (الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة) وستراتيس كوراكاس (الحزب الشيوعي اليوناني). وتكلم، في خلال المناقشة، سلام خالد (الحزب الشيوعي الأردني) ولويس امبليو فيبتيميليا (الحزب الشيوعي في الاكوادور) وغيورغ كفياتوفسكي (الحزب الشيوعي الألماني) وساتياجايا سوديمان (الحزب الشيوعي الاندونيسي) وصاموئيل بيهاك (الحزب الشيوعي في اورغواي) وروخيليو غونساليس (الحزب الشيوعي في بارغواي) وبيرت راميلسون (الحزب الشيوعي البريطاني) وغانتشو غانيف (الحزب الشيوعي البلغاري) وفيليكس ديكسون (حزب الشعب اليمني) وسيسار خيمينيس (الحزب الشيوعي في بيرو) وعلي ايليري (الحزب الشيوعي التركي) والين توماس (حزب العمال في جامايكا) وعلي مالكي (حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر) وراجا كولوري (الحزب الشيوعي في سري لانكا) وخايمه باريوس (الحزب الشيوعي في السلفادور) وأحمد سالم (الحزب الشيوعي السوداني) وكاظم حبيب (الحزب الشيوعي العراقي) ودونالد راموتار (حزب الشعب التقدمي في غويانا) ونعيم الأشهب (الحزب الشيوعي الفلسطيني) واندا ميمنون ستافرو (الحزب التقدمي لشغيلة قبرص) وراندولفو بانيغاس (الحزب الشيوعي في هندوراس) وأرسل برونو فورخ (الحزب الشيوعي النمساوي) نص مداخلته.

واذ توجه المساهمون في المناقشة الى تجربة ودروس الحرب العالمية الثانية التي انتهت بهزيمة الفاشية الهتلرية والعسكرية اليابانية، ركّزوا الاهتمام على الأمر الرئيسي الذي يتضمن مغزى لا يزول بالنسبة للحركة الشيوعية العالمية وبالنسبة لكل من يناضل ضد الرجعية والامبريالية بمختلف مظاهرها، وفي سبيل التحرر الوطني والدمقراطية والسلام.

وننشر عرضاً موجزاً للآراء، والتقويمات التي أعرب عنها، في خلال المناقشة، وقد صنفت وفق القضايا الأساسية.

● دور الاشتراكية الحاسم ●

اذ حلل المتحدثون نتائج وتجربة الحرب العالمية الثانية والعقود الأربعة التالية، أشاروا بشكل خاص الى مغزى الاشتراكية في سنوات الحرب وفي سنوات السلام. ومن الطبيعي، كما نوهوا، ان كل المساهمين في الائتلاف المعادي للهتلرية وكل مقاتلي جيوش التحرير الشعبية وفصائل الأنصار وحركة المقاومة في البلدان المحتلة قد أدوا قسطاً في الانتصار على الفاشية. ولكن برزت في خلال المناقشة كلها الفكرة القائلة أن شعب الدولة الاشتراكية الأولى في العالم تحمل العبء الأساسي للنضال. وهو صاحب المأثرة الرئيسية في القضاء على الطاعون الفاشي.

هذه الحقيقة، كما نوه العديد من الخطباء، يحاول أعداء الاشتراكية اليوم السكوت عنها أو تشويهها. وبمناسبة الذكرى الأربعين للانتصار على الفاشية الهتلرية يصدرون «مؤلفات» كثيرة تضع الاجابة عن هذا السؤال رأساً على عقب: لماذا تحقق هذا النصر وكيف ومن حققه؟ لقد كتب في السابق، أيضاً، غير قليل من الكتب والمقالات حول هذا الموضوع، ولكن هدف هذه المطبوعات، واضح الآن بشكل خاص، وهو التشويه الوقح للحقيقة التاريخية لما فيه مصلحة السياسة الامبريالية المعاصرة.

● مأثرة الشعب السوفييتي العظيمة ●

ان انتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى وقسطه الحاسم في نتيجة المعركة العالمية المناهضة للفاشية قد برهنا بالمقنع، كما نوه المتحدثون، على المغامرة التي ينطوي عليها أي نوع من «سياسة القوة» و«الحملات الصليبية» ضد الاتحاد السوفييتي، وضد النظام الاجتماعي الجديد. وحيث أن الحقيقة عن الحرب لا ترضي أبداً أولئك الذين رفعوا، مجدداً، رايات العداء المسعور للشيوعية، فأن مزوري التاريخ يعيرون التقليل من شأن دور الاتحاد السوفييتي في تحطيم المانيا الهتلرية اهتماماً رئيسياً، ويتجاهلون مغزى مساهمته في سحق العسكرية اليابانية. ويحاولون فرض مفهوم يقول ان النصر قد تحقق، قبل كل شيء، بفضل الولايات المتحدة وقدرتها الاقتصادية والعسكرية. ومن هنا يتوصلون الى هذا الاستنتاج: لقد أنقذت «الدمقراطيات» الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، البشرية من الفاشية.

وفي جامايكا، مثلاً، كما قالت ألين توماس، يستحيل العثور حتى في الكتب المدرسية ولو على كلمة واحدة عن الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في تحرير شعوب أوروبا وآسيا من الاستعباد الفاشي. ويود علم التاريخ الامبريالي لو محا هذه الحقيقة من وعي الجماهير. ولا يحق للشيوعيين، كما نوهت ألين توماس، أن ينسوا نهج عدونا الايديولوجي المعادي للسوفييت وينبغي التذكير، دوماً، بتضحيات السوفييتيين وصمودهم وبسالتهم وبمأثرة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الذي برز، وقد رص البلاد في معسكر كفاحي واحد وغدا حزباً مقاتلاً، بمثابة المنظم والملهم الحقيقي للنصر.

وأورد سيرغي تسوكاسوف وغانتشو غانيف ورولاند باور والآخرون معطيات ملموسة تأكيداً لقسط الاتحاد السوفييتي الحاسم في تحطيم الفاشية. وهذا ما يؤكده، من الناحية العسكرية، كون المعارك الرئيسية للحرب العالمية الثانية جرت على الجبهة السوفييتية - الألمانية. فقد عملت هناك الكتلة الأساسية من القوات والمعدات العسكرية. وهناك مني الفيرماخت الهتلري بأكبر الهزائم وأصيب بأفدح الخسائر.

وتنطوي على أهمية فائقة مأثرة الاتحاد السوفييتي في احراز النصر على العسكرية اليابانية. وأعاد بادامين هامسورين الى الاذهان ان الحكومة اليابانية رفضت في العام ١٩٤٥، قبل اعلان الاتحاد السوفييتي الحرب على اليابان، قبول الانذار الذي وجهته اليها الولايات المتحدة وبريطانيا والصين حول الاستسلام. لقد عقدت طوكيو النية على متابعة الحرب والمقاومة حتى النهاية. وكانت تتمتع بقوى كبرى للقيام بهذا. ودخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان عجل كثيراً في نهاية العمليات العسكرية. ان تحطيم جيش كوانتون، وهو ما ساهم فيه أيضاً عسكريو منغوليا الذين قاتلوا كتفاً الى كتف مع الجنود السوفييت، قد جرد العسكريين اليابانيين من قدرتهم الأساسية على الاستمرار في خوض الحرب. وأرغمهم على القبول بطلب الائتلاف المعادي للهتلرية حول الاستسلام بلا قيد أو شرط. وهذا ما اعترف به سودزوكي، رئيس الوزراء الياباني حينذاك، حيث صرّح في ٩ آب (أغسطس) العام ١٩٤٥ بان اعلان الاتحاد السوفييتي للحرب يضع البلاد في «مأزق ويجعل الاستمرار في الحرب أمراً مستحيلاً» تلكم هي الحقيقة.

بيد ان الاتحاد السوفييتي لم يمارس تأثيراً حاسماً في نتيجة الحرب في الميدان العسكري وحده. وكما يشير في المناقشة، فقد اضطلع الاتحاد السوفييتي بدور جبار من الناحية السياسية - الاجتماعية أيضاً، حيث أصبح مركزاً لتوحيد كل القوى المناضلة ضد الفاشية. فالدولة السوفييتية هي، بالذات، التي أدت القسط الرئيسي في تدعيم ورص الائتلاف المناهض للهتلرية، ساعية بلا كلل الى تنشيط أعمال الحلفاء وتقليص أمد الحرب ومبدية اخلاصاً دائماً لواجبها التحالفي.

بعد هجوم الهتلريين على الدولة الاشتراكية الأولى في العالم تغيّر طابع الحرب العالمية الثانية نفسه. فقد أصبحت المجابهة بين القوى الدمقراطية المناهضة للفاشية وبين أكثر قوى الامبريالية رجعية مضمونها الأساسي. واذ ذاد الاتحاد السوفييتي عن كل المستعبدين والمضطهدين (بالفتح)، جسّد الآمال المشرقة للبشرية، وبرّرها. ووفرت ضرباته الساحقة الى المحتلين ظروفاً مواتية لنجاح أعمال حركة المقاومة ونضال الجماهير الشعبية ضد المعتدين.

وفي الوقت نفسه فأن الجهود البطولية للشعب السوفييتي وانتصارات الجيش السوفييتي أدت، كما قال لويس اميليو فيبتيميليا وروخيليو غونساليس وصاموئيل بيهاك ومتحدثون آخرون، الى تقوية نفوذ الشيوعيين وكل القوى الدمقراطية حتى في البلدان البعيدة عن الميادين الرئيسية للعمليات العسكرية. وساعدت هذه الانتصارات على خوض النضال ضد الدكتاتوريات المقيتة، وفي سبيل التحولات الدمقراطية الواسعة. ومادت الأرض تحت أقدام أنظمة الحكم الرجعية في أمريكا اللاتينية، كما قال خايمه باريوس، حيث سقطت الحكومتان المعاديتان للشعب في السلفادور وغواتيمالا. وشنت في كل دول القارة حملات جماهيرية واسعة للتضامن مع الاتحاد السوفييتي.

ان مسيرة المعارك ونتيجتها قد أكدتا، كما نوه المساهمون في المناقشة، الاستنتاج اللينيني القائل بأن التنظيم الاقتصادي ينطوي على مغزى حاسم في الحرب المعاصرة[1]. وتحطيم الاتحاد السوفييتي لقوى الامبريالية الضارية بيّن أفضليات النظام الاجتماعي الجديد بكل وضوح. ومن الناحية الاقتصادية تجلى الدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في سنوات الحرب في أنه، على الرغم من فداحة الخسائر الاقليمية والمادية في المرحلة الأولى من العمليات العسكرية، استطاع الاقتصاد الوطني السوفييتي، الذي أعاد الحزب بناءه وفقاً لمقتضيات الحرب، أن يزوّد الجبهة والمؤخرة بكل ما هو ضروري وأن يضمن مع الزمن تفوقاً مطلقاً على العدو من حيث عدد الأسلحة ونوعيتها فأرسى على هذا النحو الأساس المادي للنصر.

وهكذا فان الانتصار في الحرب الوطنية العظمى وقسط الاتحاد السوفييتي في الحاق هزيمة كاملة بالفاشية الالمانية والعسكرية اليابانية أثبتا التفوق التاريخي للاشتراكية، نصير الانسانية والحرية واحترام حقوق الانسان، على القوى المكافحة للامبريالية والعنصرية. وكان هذا، كما نوّه سيرغي تسوكاسوف وغانتشو غانيف وراندولفو بانيغاس وأوني كريشنان وغيرهم، ثاني أعظم حدث في القرن العشرين بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. وكان مأثرة تاريخية - عالمية اجترحها شعب بلد الاشتراكية تحت قيادة الشيوعيين. كان انتصاراً لأفكار ماركس - انجلز - لينين الخالدة. كان برهاناً على التفوق السياسي والمعنوي لنظام المجتمع والدولة الاشتراكي على نظام الاستغلال والاضطهاد الرأسماليين. ورفع، الى أعلى الدرجات، هيبة الاشتراكية في أعين الشغيلة. اذ أن الجماهير الشعبية الغفيرة في كل القارات رأت في الاشتراكية بالذات تجسيداً للتقدم التاريخي وضمانة للمستقبل السلمي والسعيد.

* هوامش:

(١) راجع: لينين، «الكارثة المحدقة وكيف نحاربها». المؤلفات الكاملة. المجلد ٣٤ ص ١٩٤ باللغة الروسية.

(«قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٥، أيار ١٩٨٥)

(يتبـــــع)

رياضة

يوم الجمعة القادم (٨٥/٦/١٤):

زاهي أرملي ضيف «الاتحاد»



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجري «الاتحاد» الرياضي يوم الجمعة القادم صحفيا من اللاعب زاهي ارملي لاجمال الموسم الكروي ١٩٨٤ - ١٩٨٥ الذي فاز فيه مع فريقه مكابي حيفا ببطولة الدوري الممتاز للموسم الثاني على التوالي.

ويتيح «الاتحاد» الرياضي أمام قراء الصحيفة فرصة لقاء ارملي هاتفياً والمشاركة في طرح الاسئلة والاستماع على الرد عليها مباشرة.

ويمكن الاتصال بأرملي من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الواحدة ظهراً على الرقمين ٥٤١٢٩٦ و٥١١٢٩٧ بدالة حيفا - ٠٤.

وننشر النص الكامل للقاء «الاتحاد» - ارملي في عدد الاحد القادم.

** ملاحظة لا بد منها **

هل هو التجاهل فقط.. ؟

□ عرض التلفزيون الاسرائيلي قبل اسبوعين (٨٥/٥/٢٦) برنامجاً تلخيصياً لأحداث الموسم الرياضي ٨٤ - ٨٥ في الدوري الممتاز تطرق فيه الى الفرق اللامعة واللاعبين البارزين وعرض لقطات مصورة لأهم المباريات والأهداف.

ولاحظ كل من شاهد البرنامج تجاهل مقدمه لنجوم الكرة العرب وبشكل خاص الارملي والمزيل. ولم يتطرق مقدم البرنامج الى مساهمة ارملي الكبيرة في دفع العجلة الحيفاوية الى اعالي اللائحة وتسجيله هذا الموسم (١٥) هدفاً بعضها مصيرية جداً. واذا شاهد مراقبو البرنامج عدداً كبيراً من الاهداف أعيد تصويرها البطيء، فإنهم شاهدوا ايضا تجاهل «الكاميرات» او بالاحرى محرر البرنامج لأهداف ارملي الجميلة في نتانيا وفي المباراة الاخيرة لحيفا مع كفارسابا حيث سجل زاهي اجمل الاهداف الخمسة!

وتطرق البرنامج الى فريق مكابي بيتح تكفا والى نجومه لكنه تجاهل بشكل متعمد النجم العربي في الفريق، شفيق المزيل الذي فاز باجماع الصحف الرياضية بلقب «اكتشافة الموسم» وهو لقب تنافس على الفوز به عدد من اللاعبين المعروفين وفاز به عن جدارة «غزال الصحراء». لماذا تجاهل البرنامج دور المزيل في احتلال فريقه المرتبة الرابعة؟

والحقيقة المرة هي انه لا يمكن بأية حال من الاحوال القول إنّ التجاهل غير مقصود. فقد رأى كل من تابع البرنامج الاسبوعي «مباراة السبت» التجاهل الفظ لنجومنا العرب. ففي بداية كل برنامج يعرض التلفزيون لقطات مصورة لأهم الاهداف ولكن الاهداف الكثيرة والجميلة التي سجلها الارملي لم تدخل البتة بينما عرض البرنامج لقطات مصورة لأهداف هذا اللاعب «البيتاري» أو ذاك «المكابي» او غيرها.

لقد لعبت وسائل الاعلام الصفراء، ولا نشملها كلها، دورها السلبي بتجاهلها انجازات اللاعبين العرب وخاصة ارملي. واعطى الصحفي بارون غروس، مراسل صحيفة «يديعوت احرونوت» في حيفا مثلا ساطعا على ذلك عندما منح النجم العربي لمكابي حيفا علامة سيئة في جميع مباريات حيفا البيتية وكان من السهل ملاحظة ذلك عندما كنا نقرأ العلامة التي منحها مراسلا «حشرت شبورت» و«سبورت حشرت» وكانت واقعية تميزت في معظم الاحيان بالموضوعية.

ان التجاهل يشير في الخطورة الى الحقد العرقي على تجاهل لاعبينا العرب ولكننا في هذه المناسبة نحيي نجومنا البارزين جميعا الذين رفعوا شأن الكرة العربية ونشد على أياديهم متمنين لهم نجاحات مستمرة في السنوات القادمة والجمهور العربي بأكمله وراءكم ايها النجوم نحو الأعلى!

■ عادل مطر ■

□ نشاط رياضي - احتفالي رائع في شفاعمرو

نجوم الكرة يشاركون في مهرجان كروي إحياء لذكرى المرحوم سميح غالي

● شفاعمرو - من أسعد تلحمي - شهد الملعب البلدي في شفاعمرو عصر السبت الماضي مهرجانا كروياً رائعاً شارك فيه عدد من قدامى لاعبي هبوعيل شفاعمرو في الستينات والسبعينات ونخبة من ألمع نجوم الكرة المحلية ولاعبو فريقي مكابي ابناء شفاعمرو واتحاد شفاعمرو وذلك تخليداً للذكرى السنوية الاولى لرحيل المرحوم سميح غالي، لاعب هبوعيل شفاعمرو سابقاً.

وحضر المهرجان أيضاً مندوبون عن مختلف المؤسسات والهيئات في المدينة ومساعد مدير البنك العربي الاسرائيلي الذي تبرع بالملابس للاعبي منتخب النجوم. وحضر أيضاً أشقاء الفقيد واطفاله الاربعة وعدد من اقاربه ومعارفه. وبرز من بين الحضور عدد من نساء قدامى اللاعبين وأولادهم وأقاربهم. هذا اضافة الى مئات المتفرجين المتحمسين لفكرة اجراء مثل هذه المباراة.

افتتح المهرجان السيد مروان عوكل ممثل سرية كشافة شفاعمرو المسيحية الاولى التي دعت الى هذا المهرجان، بكلمة تطرق فيها الى ما قدمه المرحوم الى الكرة الشفاعمرية وتحدث عن «اللاعب الانسان وواجب تكريمه لتبقى ذكراه حية». وشكر عوكل كل من ساهم في اخراج البرنامج الى حيز التنفيذ وخاصة اللاعبين الضيوف.

ثم تحدث المربي شكري عبود، احد كبار اللاعبين الذين عرفتهم شفاعمرو، باسم أصدقاء سميح غالي فاشار الى ما اعطاه المرحوم من جهد وتضحية لرفع مكانة الكرة الشفاعمرية عالياً. وتطرق الى أهمية الرياضة وكونها «وسالة محبة واخاء وسلام تجتمع فيها الاضداد وتتحد القوى لتوقد مشعل المحبة والسلام».

ثم قسم القدامى الى فرقتين - الاولى باللباس الازرق والثانية باللباس الاصفر. وبعد ان وقف اللاعبون والحضور دقيقة حداد على روح الفقيد بدأت المباراة بتحكيم رفيق سعد وخليل برهوم ونبيل جمال. وبدأ اللعب بطيئاً وأظهر عدد من القدامى لمحات موجزة عن مقدراتهم الكروية وشوهدت التمريرات الجميلة والاهداف الاجمل فزاد حماس المتفرجين. وانتهت المباراة بالتعادل بثلاثة اهداف لكل من الفريقين. سجل شكري عبود هدفين لفريق «الصفر» وأضاف مروان عوكل هدفاً ثالثاً. وسجل الاهداف الثلاثة لفريق «الزرق» توفيق نصرالله ومحمود قرطام وسهيل غورة.

لعب لفريق الصفر كل من: فؤاد اليهم، ميخائيل عبود، ادوار نصرالله، منصور سلباق، بدور مشيعل، رفيق عبود، جميل مباريكي، فرج بيدس، نعمة جريس، نزيه عبود، زاهي عليان، مروان عوكل، شكري عبود، عماد عبود، مجيد عموري.

ولعب لفريق الزرق كل من: صالح ابو جود، سهيل مباريكي، أمين الشيخ، جورج شهاب، توفيق نصرالله، امير عموري، نبيل عموري، عبد حميد، سمير مروشي، احمد حمادة، زهير مروشي، سهيل غورة، جورج تلحمي، سمير نصرالله، نسيم جروس، محمود قرطام، يوسف سلامة.

ثم وزعت الميداليات على اللاعبين القدامى وعلى الاداريين: بديع ميلاد ويوسف المر ويوسف تلحمي وعيد بابا وكمال ياسين ويوسف ابو زيبة ومدرب الفريق القديم تيبي توبمان الذي تحدث عن أهمية مثل هذا النشاط. وتبرع بالميداليات السيدان غسان فرح ونمر تخلة. ووزعت اربع ميداليات اخرى على اطفال المرحوم. وتبرع «فيديو كاسيت» قاهر داموني و«محلات فورمايكا عموري» بطاقمي الملابس للفريقين.

ثم جرت المباراة الثانية بين منتخب من النجوم العرب وبين منتخب من لاعبي شفاعمرو. وتألف المنتخب العربي من: منير عزام، جميل زعاترة، مازن عياد، جابر ابو احمد، يوسف ارشيد، احمد وهب، موسى فضل، سمير عيسى، شفيق المزيل، محمد زعبي، سعيد وعدنان ورؤوف همام، ادوار ديبي، عمر الاعمر، عزمي نصار؛

ولعب في المنتخب الشفاعمري كل من: سعد خنيفس، امين مباريكي، مروان نكد، سمير القط، رفيق عزام، صبحي بشناق، صبحي يوسفين، مجيد سلباق، خالد كيابو، كايد خازم، ادوار رشرش، زياد حلاحلة، بولص بابا، احمد ابو الفول، جمال حجاج، نبيل أرملي، ايهاب نصرالله.

● حكم المباراة سهيل داود، اول حكم عربي في الدرجة الممتازة ساعده على الخطين الحكمان الشفاعمريان محمد خازم ورفيق سعد.

انتهت المباراة بالتعادل السلبي بفضل تألق حراس المرمى وخاصة سعد خنيفس الذي أظهر مقدرة اداء طيبة.

وفي ختام المباراة قدمت الكؤوس التقديرية الى صبحي بشناق ومجيد سلباق وشفيق المزيل وسهيل داود وشكري عبود و«الاتحاد» الرياضي و«ملاعب واهداف». وقدّم مندوب لجنة المبادرة البرزية ميداليتين للحكمين رفيق سعد ومحمد خازم.

وتبرع بالكؤوس كل من جبهة شفاعمرو الدمقراطية، حركة النساء الدمقراطيات في شفاعمرو، مجلس عمال شفاعمرو، البنك العربي فرع المركز التجاري في شفاعمرو، الاتحاد القطري للتجار في شفاعمرو، محلات «سبورت شمشوم» والدكتور عاطف عبود.

وقدمت ابنة الفقيد كأساً تقديرية للكشافة ثم استلمت كأساً اخرى من الكشافة تخليداً لذكرى والدها.

ويذكر أن لجنة مصغرة تألفت من السادة بدور مشيعل وعماد عبود وزاهي عليان ومروان عوكل أشرفت على المهرجان بعد ان تقرر ان يرصد الريع لمشاريع خيرية.

وترك هذا النشاط الاجتماعي الرائع اثره الايجابي على الحضور وعلى سكان شفاعمرو عامة اذ أظهر الوجه الحقيقي للرياضة والروح الرياضية الرائعة لدى لاعبينا العرب.

منشل يعود الى شفاعمرو

● شفاعمرو - تعاقدت ادارة مكابي شفاعمرو مع المدرب الحيفاوي ابراهام منشل ليدرب الفريق في الموسم القادم.

وكان منشل درب الفريق الشفاعمري في السنوات ٨٢ و٨٣ و٨٤ وارتقى مع الفريق الى الدرجة القطرية الا انه لم يتمكن في ابقائه في هذه الدرجة اكثر من موسم واحد.

ويذكر ان منشل ارتقى في الموسم المنتهي بفريق هبوعيل عكا الى مباراتي الاختبار للصعود الى الدرجة القطرية وأفلح في رفعه إلى هذه الدرجة.

من جهة اخرى تشكلت مؤخراً في شفاعمرو هيئة ادارية عليا للاشراف على الفريق في الموسم القادم بعد ان أضيف نسيم جروس وعمر الملك الى ادارة الفريق.



لينينغراد مستعدة لاستضافة الاولمبياد

تدعو لينينغراد لاقامة الالعاب الاولمبية الشتوية السابعة عشرة على ملاعبها الرياضية. ولقد اعربت اللجنة الاولمبية السوفييتية في اجتماعها العام عن مساندتها بالاجماع لاقامة تلك الالعاب في هذه المدينة الرائعة على نهر نيفا. وسترسل اللجنة الاولمبية السوفييتية الرسالة المناسبة الى اللجنة الاولمبية العالمية مع تقديم الضمانات بانه في حالة اقامة الالعاب الاولمبية الشتوية للعام ١٩٩٦ في لينينغراد فانها ستجري بالتوافق التام مع قواعد الميثاق الاولمبي. ومما لا شك فيه ان هذه المدينة ستلقى كل الدعم من جانب المؤسسات الحكومية والمنظمات الاجتماعية وكل الشعب كما هي الحال بالنسبة لموسكو حينما اقيمت هناك الالعاب الاولمبية الصيفية الثانية والعشرون عام ١٩٨٠.

ان الالعاب الشتوية واسعة الانتشار بين الشبيبة في الاتحاد السوفييتي.

وان اسماء اللاعبين السوفييت البارزين في انواع الرياضة الشتوية معروفة، وتحظى باحترام الاوساط الرياضية الاجنبية. وقد فاز اللاعبون السوفييت الذين يشاركون في الالعاب الشتوية منذ عام ١٩٥٦ بما مجموعه ٦٧ ميدالية ذهبية. وفي غضون ذلك اعتاد المنتخب السوفييتي على الفوز في المباريات غير الرسمية على مستوى الفرق. وفي دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الاخيرة التي جرت في سارايفو فاز المنتخب السوفييتي باكبر عدد من الميداليات. فقد فاز بست ميداليات ذهبية وعشر فضية وتسع برونزية.

ان نسبة لاعبي لينينغراد الذين شاركوا ضمن المنتخب السوفييتي في الالعاب الشتوية تبلغ ١٠ بالمئة من اعضاء منتخب البلاد. ومن اللاعبين اللينينغراديين الذين فازوا ببطولة هذه الالعاب يلينا فالوفا واوليغ فاسيليف ودميتري فاسيليف.

كما سبق وحقق لاعبو لينينغراد النجاح في الالعاب الاولمبية الامر الذي يعتبر في الاتحاد السوفييتي طبيعيا، وذلك لان لينينغراد هي المدينة الثانية في الاتحاد السوفييتي من ناحية الاهمية، ومركز كبير للصناعة والعلم والثقافة. وبامكانها ان تفخر بتقاليدها الرياضية. وليس من قبيل الصدف ان مدينة لينينغراد يمثلها فريق خاص بها في دورات الالعاب الصيفية والشتوية لشعوب الاتحاد السوفييتي التي تتنافس فيها منتخبات الجمهوريات الاتحادية والتي تحتل فيها المدينة مراتب متقدمة ولم تحتل مثل هذه المكانة سوى مدينة موسكو.

واذ تعلن مدينة لينينغراد استعدادها لاستضافة الالعاب الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٦ فانها على استعداد ايضا لتقديم الضمانات بان الالعاب ستجري بدون اي خروج على روح ومبادىء القوانين والتقاليد الاولمبية وسيلقى لاعبو كل البلدان المشاركة حسن الضيافة. وان الطلب الذي قدمته المدينة باستضافة الالعاب هو دليل اخر على اخلاص المنظمات الرياضية السوفييتية والرياضيين في البلاد للمثل الاولمبية النبيلة.

(عن انباء موسكو ١٨، ١٩٨٥)

تشلانا يود ترك بوردو

● أبدى فرناندو تشلانا، لاعب خط الوسط البرتغالي لفريق بوردو، بطل الدوري الفرنسي في العامين الأخيرين رغبته في ترك فريق بوردو والانتقال الى فريق آخر.

ويذكر ان تشلانا لم يتمكن من اللعب في معظم مباريات فريقه بسبب الاصابة ولكنه، بعد شفائه لم يُشرك في تركيب فريقه في مباراة الشبه النهائي للفوز بكأس اوروبا بين بوردو ويوفنتوس كذلك لم يشرك في المباراة التي توجت فريقه بالبطولة مع فريق لافال.

من جهة اخرى اعلن مدير فريق بوردو ديديه كوكو ان ادارة فريقه لا توافق على تسريح النجم البرتغالي الذي وقع على اتفاقية مع الفريق الفرنسي مدتها خمس سنوات.

□ سباحة □

رقم عالمي جديد

● سجلت السباحة سيلكا هورنر (المانيا الدمقراطية) رقماً قياسياً عالمياً جديداً في سباحة (٢٠٠) م - صدر خلال دقيقتين و٢٨ ثانية و٣٣ بالمئة من الثانية.

نصار يعود الى فريقه الأم!

● تعاقدت ادارة فريق مكابي اخاء الناصرة مع نجم الكرة النصراوية عزمي نصار ليلعب في صفوف الفريق في الموسم القادم. وسيتم الانتقال رسمياً بعد ان تضع ادارة فريق هبوعيل حيفا اسم اللاعب عزمي نصار في «قائمة التنقلات».

□ تفاصيل أوفى تقرأها في عدد قادم لـ «الاتحاد» الرياضي □

نادي «غنيم» يفوز ببطولة دوري كرة القدم المصغرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فاز فريق صفوف السرابع التابع لنادي «غنيم» ببطولة دوري كرة القدم المصغرة التي نظمتها بلدية حيفا وانتهت مؤخرا. واحتل الفريق المرتبة الاولى بعد سلسلة من الانتصارات.

وتشكل الفريق من الطلاب طوني مشعور وروبير مشعور وعامر ووسام عرام وجلبير وميشيل نجم وسمير خوري وجبران خليفة والبير خريش.

وفاز فريق الصفوف الخامسة والسادسة بالمرتبة الثانية بفارق اهداف عن المرتبة الاولى. وتشكل الفريق من الطلاب شادي عاقلة واشرف داموني وسامي مسلم ومسعود خورية وعماد مشيعل.

ويُشرف على فريق نادي «غنيم» استاذ التربية البدنية داود اشقر خريج معهد بئر السبع الذي يدرب في النادي منذ ست سنوات.

وذكر اشقر ان نادي «غنيم» خرّج عدداً من اللاعبين المنتشرين حالياً في فرق الدرجتين الثانية والثالثة امثال: سمير زيدان وجوني ديبي وريمون دباغ وجوني جلاد.

نتائج ألعاب القوى في موسكو

● موسكو - و.ص.ف - اسفرت مسابقة ألعاب القوى التي اقيمت يوم السبت الماضي في موسكو على جائزة فيا - موبيل الكبرى عن النتائج التالية:

* للرجال *

■ ٤٠٠ متر ■
١. تود بينيت (بريطانيا) ٤٥.٤٩ ثانية
٢. فلاديمير كرايلوف (الاتحاد السوفييتي) ٤٥.٥٤ ثانية
٣. هارالد شميدت (المانيا الاتحادية) ٤٥.٩٩ ثانية

■ ١١٠ متر - حواجز ■
١. ايغور كازاكوف (الاتحاد السوفييتي) ١٣.٦٢ ثانية
٢. سيرجي اوسوف (الاتحاد السوفييتي) ١٣.٧١ ثانية
٣. جيورجي بكوس (المجر) ١٢.٧٥ ثانية

■ ١٥٠٠ متر ■
١. ايغور لوتاريف (الاتحاد السوفييتي) ٣.٤٠.٧٠ دقيقة
٢. بافيل باكوفليف (الاتحاد السوفييتي) ٣.٤١.٤٢ دقيقة
٣. اناتولي كالوتسكي (الاتحاد السوفييتي) ٣.٤١.٦٣ دقيقة

■ ٥٠٠٠ متر ■
١. ايفجيني ايجناتوف (بلغاريا) ١٣.٣٦.٠٥ دقيقة
٢. بوهوسلاف ماميتيسكي (بولندا) ١٣.٣٧.٩٨ دقيقة
٣. جينادي فيشمان (الاتحاد السوفييتي) ١٣.٣٨.٩٢ دقيقة

■ رمي الرمح ■
١. اوليغ باخول (الاتحاد السوفييتي) ٨٥.٣٦ مترا
٢. يوري نوفيكوف (الاتحاد السوفييتي) ٨٤.٥٨ مترا
٣. سيرجي جابراس (الاتحاد السوفييتي) ٨٣.٧٤ مترا

■ القفز بالزانة ■
١. رافيل بوجاتيريف (الاتحاد السوفييتي) ٥.٧٠ مترا
- الكسندر كروبسكي (الاتحاد السوفييتي) ٥.٧٠ مترا
٣. راديون جاتاولين (الاتحاد السوفييتي) ٥.٦٠ مترا

■ الوثب الطويل ■
١. روبرت ايمان (الاتحاد السوفييتي) ٨.٣٠ مترا
٢. سيرجي لايفسكي (الاتحاد السوفييتي) ٨.١٤ مترا
٢. قسطنطين سيميكين (الاتحاد السوفييتي) ٨.٠٥ مترا

■ رمي القرص ■
١. يوري دوميتيف (الاتحاد السوفييتي) ٦٦.١٨ مترا
٢. جيندريشي بوجار (تشيكوسلوفاكيا) ٦٥.٨٦ مترا
٣. ديمتري كوفاتسون (الاتحاد السوفييتي) ٦٣.٦٠ مترا

* للسيدات *

■ ١٠٠ متر ■
١. الفيرا باريشينا (الاتحاد السوفييتي) ١١.٢١ ثانية
٢. نتاليا بومشنيكوفا (الاتحاد السوفييتي) ١١.٣١ ثانية
٣. ايفا كازيونشيك (الاتحاد السوفييتي) ١١.٣٢ ثانية

■ ٨٠٠ متر ■
١. ايلا كوفاكس (رومانيا) ١.٥٩.١٠ دقيقة
٢. ايلينا ميدفيديفا (الاتحاد السوفييتي) ١.٥٩.١٤ دقيقة
٣. ناديا الياجنتسيفا (الاتحاد السوفييتي) ١.٥٩.٥٢ دقيقة

■ ١٠٠٠ متر ■
١. نتاليا أرتيموفا (الاتحاد السوفييتي) ٨.٤٦.٧٤ دقيقة
٢. اينجريد كريستيانسين (النرويج) ٨.٥٠.٦٤ دقيقة
٣. سفيتلانا جوسكوفا (الاتحاد السوفييتي) ٨.٥١.١٤ دقيقة

■ ٤٠٠ - حواجز ■
١. جينوفيفا بليسزالك (بولندا) ٥٥.٤٥ ثانية
٢. ايلينا جونشاروفا (الاتحاد السوفييتي) ٥٥.٨٦ ثانية
٣. تاتيانا بافلوفا (الاتحاد السوفييتي) ٥٥.٩٥ ثانية

■ الوثب الطويل ■
١. ايلينا باتسروك (الاتحاد السوفييتي) ٧.٠٤ مترا
٢. جالينا تشيستياكوفا (الاتحاد السوفييتي) ٧.٠٢ مترا
٣. ايرينا فاليوكيفيتش (الاتحاد السوفييتي) ٦.٩٠ مترا

■ القفز العالي ■
١. ستيفكا كوستادينوفا (بلغاريا) ١.٩٥ مترا
٢. تمارا بيكوفا (الاتحاد السوفييتي) ١.٨٩ مترا
- هيلد حرابي (المانيا الدمقراطية) ١.٨٩ مترا

■ دفع الجلة ■
١. نتاليا ليسوفسكايا (الاتحاد السوفييتي) ٢٠.٨١ مترا
٢. نونو اباشيدزي (الاتحاد السوفييتي) ١٩.٩٠ مترا
٢. ليودميلا سافينا (الاتحاد السوفييتي) ١٨.٣٤ مترا

□ تعرف على فريق «مانشستر يونايتد»:

مدرب لامع ولاعبون قديرون وفريق ممتاز

● أضاف فريق مانشستر يونايتد البريطاني، مؤخراً، لقبا الى سجله الحافل بالالقاب وفاز بكأس انجلترا للعام ١٩٨٥ وسبق ان فاز ببطولة اوروبا للنوادي للعام ١٩٦٨ ثم ببطولة الدوري الانجليزي ١٩٦٥ و١٩٦٧. وفاز بكأس انجلترا في العامين ١٩٧٧ و١٩٨٣ ووصل الى الدور النهائي في العامين ٧٦ و٧٩. وفي «كأس الحليب» ووصل الى الدور النهائي في العام ٨٣. وفي العام الماضي وصل الى نصف نهائي كأس اوروبا للفرق حاملة كأس بلادها.

ونعرض فيما يلي نبذات عن مدرب الفريق ولاعبيه:

● رون اتكنسون ●

مديره ومدربه كان يلعب في فريق «اوكسفورد يونايتد» وأول الفرق المحترفة التي ادارها كان فريق «كامبريدج يونايتد» وفي كانون الثاني ١٩٧٨ انتقل الى «ويست بروميتش البيون» حيث بقي اربع سنوات حقق فيها نتائج جيدة رفعت الفريق الى مراكز مرموقة بين فرق واندية الدرجة الاولى.

في صيف العام ١٩٨١ أصبح المسؤول الاول عن شؤون «مانشستر يونايتد» وخلف في هذا المنصب دايف سكستون وما ان استلم مركزه هذا حتى وقع عقودا مع كبار لاعبي الكرة الانكليزية والايرلندية أمثال فرانك ستابلتون، جون غيدمان، بريان روبسون وريمي موزيس. وبدأت نتائج هذه الخطوات تتبلور في العامين ١٩٨٢ - ١٩٨٣ عندما فاز النادي بالكأس الانكليزية، ووصل الى نهائي «كأس الحليب»، واحرز المركز الثالث في الدوري. ونجح مؤخراً في الفوز بكأس انجلترا بعد ان هزم بطل الدوري وحامل كأس اوروبا، افرتون بهدف للاشيء.

ونعرض هنا لابرز اللاعبين في مانشستر يونايتد.

● غاري بيلي (حارس مرمى) ●

ولد في «ايبسويتش» ولكنه قضى معظم حياته في جوهانسبرغ في جنوب افريقيا انتقل الى مانشستر يونايتد في كانون الثاني ١٩٧٨. ولعب منذ ذلك الحين في فريقه فيها الميداليات والكؤوس. وأختير افضل لاعب ناشيء لعام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ و١٩٧٩ - ١٩٨٠.

ويرجح ان يصبح حارس مرمى الفريق القومي الانكليزي في السنوات القليلة المقبلة.

● ألن برازيل (مهاجم) ●

ولد في غلاسكو (اسكتلندا). ولعب في فريق ايبسويتش تاون لفترة طويلة. وقد كان ضمن مجموعة ايبسويتش تاون التي احرزت كأس الاتحاد الاوروبي العام ١٩٨١.

انتقل الى توتنهام هوتسبر العام ١٩٨٣، ومن بعدها بسنة انتقل الى مانشستر يونايتد.

● أرثر البيستون (مدافع) ●

ولد في ادنبره (اسكتلندا). ولعب اول مرة ضمن مجموعة مانشستر يونايتد العام ١٩٧٤. وقد سافر في رحلات عديدة مع هذا الفريق الى ايران، اندونيسيا، هونغ كونغ، استراليا ونيوزيلندا. وهو يلعب في مركز الدفاع الايسر. وقد لعب في معظم مباريات مانشستر يونايتد المهمة التي احرزت فيها الميداليات والكؤوس وهو يلعب في الفريق القومي الاسكتلندي.

● مارك هيوز (مهاجم) ●

ولد في ريكسهام بويلز. وقد بدأ حياته الكروية مع يونايتد حيث لعب في فريق الشباب العام ١٩٨١ - ١٩٨٢. وبدأ يلعب في الفريق القومي لمقاطعة ويلز ولعب مباراته الاولى لفريقه ضد الفريق الانكليزي وسجل هدف المباراة الوحيد. ويعتبر هيوز أبرز لاعبي هجوم مانشستر يونايتد بعد بريان روبسون.

● بول ماغراث (مدافع) ●

ولد في ايلنغ، ودخل فريق مانشستر يونايتد العام ١٩٨٢. وهو طويل القامة، قوي البنية، ويعتمد عليه في مواجهة الضربات الركنية للخصوم.

● مايك داكسبري (مدافع) ●

انتقل الى مانشستر يونايتد مباشرة بعد انتهائه من تحصيله العلمي. ظهر في أول مباراة محترفة العام ١٩٨٠ وهو في معظم المباريات يلعب في مركز الدفاع الايمن.

ويشاركه في الفريق القومي الانكليزي بهذا المركز ايضاً ويحرز الاهداف من وقت الى آخر مع أنه مدافع.

● جون غيدمان (مدافع) ●

ولد في ليفربول، برز كلاعب محترف في فريق استون فيلا منذ ١٩٧١. ولعب في الفريق القومي الانكليزي (الدرجة الثانية) ثم انتقل الى الدرجة الاولى. ترك أستون فيلا وتعاقد مع ايفرتون العام ١٩٧٩ انتقل الى مانشستر يونايتد في صيف ١٩٨١. ولكنه منذ ذلك الحين لم يظهر كثيراً بسبب اصابة تعرض لها أثناء التدريبات غير أنه عاد الى نشاطه في الفترات الاخيرة.

● غوردون ماكوين (مدافع) ●

كان ماكوين يلعب لفريق ليدز منذ ١٩٧٢. ومركزه في قلب الدفاع وقوته اكثر ما تبرز في الهواء. وفي اللعب برأسه والتسجيل في الضربات الركنية. لعب العام ١٩٧٨ وهو يلعب ايضاً في الفريق ضمن فريق مانشستر يونايتد منذ القومي الاسكتلندي.

● كيفن موران (مدافع) ●

ولد في دبلن - ايرلندا الجنوبية. لعب اول مباراة لـ مانشستر العام ١٩٧٩. وهو يلعب في الفريق القومي الايرلندي الجنوبي. وهو يسجل الاهداف من وقت الى آخر مع أنه مدافع وكثيرا ما يصاب بسبب خشونته وأقدامه.

● ريمي موزيس (مساعد دفاع) ●

ولد في مانشستر وبدأ حياته الكروية مع ويست بروميتش البيون. وانتقل الى مانشستر يونايتد العام ١٩٨١. وهو لاعب وسط قوي يحسن الحصول على الكرة وتوزيعها. ويلعب للفريق القومي الانكليزي ما دون ٢١ سنة.

● ارنولد مورن (مساعد دفاع) ●

ولد في هولندا، وبدأ حياته الكروية مع فريق اياكس امستردام في أوائل السبعينات. انتقل الى أبسويتش تاون الانكليزي العام ١٩٧٨. ثم الى مانشستر يونايتد في موسم ١٩٨٢ - ١٩٨٣. وقد لعب لفريق بلاده القومي في مناسبات عدة. وهو لاعب رزين هادىء الاعصاب، ذكي، وماهر في التوزيع وتعطى له مسؤولية تسجيل ضربات الجزاء في معظم الاحيان.

● جاسبر اولسون ●

ولد في الدنمارك، وترك بلاده العام ١٩٨١ ليلعب مع اياكس امستردام الهولندي وهو من كبار لاعبي كرة القدم في العالم، ويلعب في فريق بلاده القومي وقد انتقل الى مانشستر يونايتد في تموز ١٩٨٤.

● بريان روبسون ●

روبسون هو نجم الفريق القومي الانكليزي، الذي حل مكان كيفن كيغان وقد بدأ حياته الكروية مع فريق ويست بروميتش البيون، وانتقل الى يونايتد في تشرين الاول ١٩٨١ بثمن قدره ١.٥ مليون جنيه استرليني. وهو يلعب في قلب الدفاع، والهجوم. ويعتبره الكثيرون أفضل لاعب في بريطانيا حالياً، لانه يملأ الدور الذي يملأه ميشيل بلاتيني في الفريق القومي الفرنسي. وقد حاز روبسون على أعجاب معلقي الرياضة العالميين في كأس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا، ووضع في المقام نفسه الذي احتله كيني دالغليش لاسكتلندا وميشيل بلاتيني لفرنسا، وزيكو البرازيل، وباولو روسي لايطاليا.

في هذه الايام يصارع روبسون الاصابة ولكن أمال بوبي روبسون مدرب الفريق القومي الانكليزي معقودة عليه لايصال انكلترا الى الادوار النهائية لكأس العالم ١٩٨٦.

● فرانك ستابلتون ●

ولد في دبلن - ايرلندا الجنوبية، وقد ظهر كمحترف لاول مرة مع فريق الارسنال العام ١٩٧٥ حيث بقي الى العام ١٩٨١ - ١٩٨٢ وشارك في كبار انجازات هذا الفريق، وقد اشترى مانشستر خدماته بمبلغ مليون جنيه من الارسنال وهو من أخطر لاعبي الهجوم في العالم ويتقن تسجيل الاصابات برأسه، ويلعب للفريق القومي الايرلندي الجنوبي.

● غوردون ستراخان (وسط هجوم) ●

ولد في ادنبره (اسكتلندا) ولعب في بداية حياته الكروية مع فريق داندي يونايتد، ثم انتقل الى ابردين ويلعب في الفريق القومي الاسكتلندي منذ ١٩٨٠. وقد انتقل الى يونايتد العام ١٩٨٤. ويلقبه الكثيرون بأرتشي غميل الثمانينات.

● نورمان وايتسايد (مهاجم) ●

ولد في بلفاست - ايرلندا الشمالية وانتقل الى مانشستر يونايتد العام ١٩٨١ وهو الان يلعب في الفريق القومي الايرلندي الشمالي، وقد برز هو وبيلي هاميلتون وجيري ارمسترونغ في مباريات كأس العالم ١٩٨٢، التي جرت في اسبانيا وكان أصغر لاعبي هذه الدورة. وهو يلعب كمهاجم في فريق مانشستر يونايتد الاول منذ ١٩٨٢. وقد سجل كثيراً من الاهداف المهمة التي أعطت يونايتد الالقاب البارزة.



حكاية المجزرة الجليدية

«من يشهر السيف على روسيا يهلكه السيف». ان هذه الكلمات النبوئية للقائد العسكري الروسي الكساندر نيفسكي اجتازت القرون واصبحت قولا مأثورا واكدها التاريخ غير مرة.

ان النصر الذي حققه المقاتلون الروس بقيادة الكساندر نيفسكي على فرسان تفتون على جليد بحيرة «تشودسكويه» سمي بالمجزرة الجليدية. وقد مرت قرون منذ ذلك الحين، ولفت الحكاية غلالة اسطورية الهم بريقها الساطع الملحن سيرغي بروكوفييف تاليف موسيقى عن القائد العظيم.

لقد اخرج مسرح ستانسلافسكي ونيميروفيتش دانتشنكو الموسيقي الاكاديمي اوبرا - باليه «الكساندر نيفسكي» بمناسبة الذكرى الاربعين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى على القطعان الفاشية.

فيتامين «ب» للقضاء على الضعف والانهاك

● باريس -

الارهاق مرض الحضارة الذي ينجم عن السباق الذي اصبح سمة من سمات العصر الحالي. والذي حول الانسان الى آلة متحركة، وهو المرض الذي يصيب صاحب الفكر ورجال الاعمال والمرأة العاملة التي توزع مجهودها في ثلاثة اتجاهات مهام الوظيفة ورعاية المنزل والاولاد، والرياضي الذي يبذل جهده حتى الثمالة.

ويؤكد الدكتور بير بوجار، رئيس مجموعة دراسة مرض الارهاق في باريس (ان الارهاق يؤدي الى نزيف المخ والاضطرابات العصبية التي تؤدي الى إنتحار او الانغماس في الكحوليات او حدوث الطلاق وتفكك الاسر).

والارهاق يؤدي ايضاً الى تولد القلق لدى الفرد ويحدث بعض الاوجاع الوهمية في الجسم.

ويوصي الاطباء المختصون بتناول فيتامين «ب» من اجل القضاء على الضعف والانهاك وبعض الاملاح المعدنية كما يطالب الاطباء ايضاً بتغيير نوع العمل الذي يؤدي الانغماس فيه الى الاصابة بالارهاق والابتعاد عن كل ما هو مثير ويؤدي الى اضطراب.

ركن الاطفال

النـاسك والضيف

زعموا أنه كان بأرض الكَرخ ناسكٌ عابدٌ مجتهد. فنزل به ضيفٌ ذاتَ يوم. فدعا الناسك لضيفه بتمر ليُطرِفَهُ به. فأكلا منهُ جميعاً. ثم قال الضيف: ما أحلى هذا التمرَ وأطيبه! فليس هو في بلادي التي أسكنُها، وليته كان فيها. ثم قال: أرى أن تساعدني على أن آخُذَ منهُ ما أغرِسُهُ في أرضنا. فإني لستُ عارفاً بثمار أرضكم هذه ولا بمواضعها. فقال له الناسك: ليس لك في ذلك راحة، فان ذلك يثقُلُ عليك، لعلّ ذلك لا يوافقُ أرضكم، مع أن بلادكم كثيرة الأثمار، فما حاجتها مع كثرة ثمارها الى التمر مع وخامته وقلة موافقته للجسد. ثم قال له الناسك: انه لا يُعدُّ حكيماً من طلَبَ ما لا يجد، وانك سعيدُ الجدِّ اذا قنعتَ بالذي يجد وزهدتَ فيما لا يجدُ. وكان هذا الناسكُ يتكلم بالعبرانية. فاستحسنَ الضيفُ كلامه وأعجبه. فتكلّفَ أن يتعلمه، وعالجَ في ذلكَ نفسهُ أياماً. فقالَ الناسكُ لضيفه: ما أخلقكَ أن تقع مما تركتَ من كلامك! وتكلّفتَ من كلام العبرانية في مثل ما وقَعَ فيه الغُراب. قال الضيف: وكيف كان ذلك؟!

قال الناسك: زعموا أن غراباً رأى حجلةً تَدْرُجُ وتمشي. فأَعْجَبَهُ مِشيتها، وطمع أن يتعلمها. فراضَ على ذلك نفسه فلم يقدر على إحكامها، وأيسَ منها، وأراد أن يعود الى مشيته التي كان عليها، فاذا هو قد اختلط وتخلّع في مشيته، وصارَ أقبحَ الطير مشياً. وانما ضربتُ لك هذا المثل لِمَا رأيتُ من أنكَ تركتَ لسانكَ الذي طُبِعتَ عليه، وأقبلتَ على لسانِ العبرانية وهو لا يشاكِلُكَ. وأخافُ ألاّ تُدرِكَهُ وتنسى لِسانَكَ وترجِعَ الى أهلكَ وأنتَ شرُّهم لساناً. فانه قد قيل: انه يعدُّ جاهلاً من تكلّف من الأمور ما لا يشاكله، وليسَ من عمله، ولم يُؤدِّبهُ عليه آباؤه وأجدادُهُ من قبل.

الحجلة: واحدة الحجل، وهو جنس له أربعة أنواع: الحجل الحقيقي، والتدرج، والسماني، والسلوى: والحجل الحقيقي قريب الحجم من الحمام الكبير وجسمه عبل ورأسه صغير ومنقاره قصير مقبب قليلاً وجناحاه قصيران ولونه رمادي ملون، يعيش أسراباً قليلة ويقتات بالاعشاب والحبوب والحشرات ويتخذ أدحيته في شقوق الأرض، تبيض أنثاه من ١٢ الى ٢٠ بيضة وتقوم بحضنها وحدها.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

تاريخ اللغة الليتوانية

● ان اللغة الليتوانية، التي وجدت قبل ثلاثة الاف عام، تتابع تطورها محتفظة في الوقت ذاته باشكالها العريقة. ويدرس عالم اللغة البارز في جمهورية ليتوانيا السوفييتية الدكتور زيغماس زينكافيتشوس طرق تطور هذه اللغة البلطيقية العريقة الاكثر قربا من بين - اللغات الحية الاخرى الى اللغة السنسكريتية، فلقد انجز عمله في مؤلف من خمسة اجزاء بعنوان «تاريخ اللغة الليتوانية»، حيث صدر الجزء الاول منها، وهو بمثابة تعريف بهذه اللغة.

وصدر في ليتوانيا ايضاً كتاب اكاديمي بثلاثة اجزاء يحمل عنوان «قواعد اللغة الليتوانية». ويجري العمل لاصدار مؤلف اخر من عدة اجزاء تحت عنوان «اطلس اللغة الليتوانية». وقبيل حلول العام الجديد استلم المشتركون الجزء الثالث عشر من «معجم اللغة الليتوانية» المؤلف من ١٨ جزءا وستصدر كلها تباعا.

ويعد للاصدار كذلك قاموس من جزأين بعنوان «قاموس الاسماء الليتوانية» ويبلغ عدد هذه الاسماء ما يقارب ربع المليون اسم. وبالاضافة الى معجم المرادفات ومعجم التعابير ستصدر ولاول مرة في تاريخ علم اللغة الليتوانية قواميس للنطق والتشابيه.

مبضع كهربائي

● ابتكر المصممون وعلماء الطب في خاركوف (اوكرانيا) مبضعا كهربائيا وعرضوه على الجراحين. ان التيار ذا التردد العالي، وليس المشرط الحاد هو الذي يشق بحذر الانسجة و «يخيط» الاوعية خلال لحظة، مما يمنع فقدان الدم. وقد بينت التجارب الاكلينيكية ان مثل هذه الادوات تساعد على تقليص زمن اجراء العملية عدة مرات وهي مريحة اثناء العمليات على الكبد والكليتين والطحال.

لقد بدأ الآن انتاج مجموعات المباضع الكهربائية بالسلسلة وتعبأ كل مجموعة الادوات في حقيبة صغيرة ويوضع فيها غلاف محكم السد من فولاذ لا يصدأ، حيث يجري تعقيمها وهذا امر مهم جدا لخدمات «الاسعاف».

اجهزة التكييف تزيد الحساسية

● نيويورك:

اكد البروفيسور كومير بجامعة نيويورك ان الهواء المنبعث عن اجهزة التكييف يزيد من ظواهر بعض امراض الحساسية التي تصيب احيانا بعض الاشخاص.

يقول البروفيسور ان ظواهر هذه الحساسية ترجع الى وجود بعض انواع الطفيليات التي يتلوث بها الجهاز عن طريق الهواء.. والى حدوث التفقد الناجم لعملية تكثيف الهواء.

الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٠٥ هـ . ١١ حزيران ١٩٨٥ م

	ساعة	دقيقة
امساك	٣	٢٦
فجر	٣	٤٦
شروق	٥	٣٣
ظهر	١٢	٥١
عصر	٤	٣٢
مغرب	٧	٥٣
عشاء	٩	٣٠

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

المئوية الثالثة للموسيقار الالماني باخ

خاتمة عصر وبداية عصور

■ صدحت الموسيقى هذا العام في مختلف أنحاء العالم مرحبة بذكرى مرور ٣٠٠ سنة على ميلاد يوهان - سيبستيان باخ (٢١ آذار ١٦٨٥) أحد أعظم الرواد والمبدعين في فن الموسيقى. وفي أعظم دور الموسيقى ومعاهدها العالمية، من المكسيك التي أصدرت في المناسبة طابعاً بريديا يحمل صورة باخ، الى الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي وأوروبا، تحيي أهم الفرق الموسيقية حفلات خاصة احتفاء بالذكرى وتكريما لصاحبها. وتعقد مؤتمرات وندوات يتحدث فيها أقطاب هذا الفن الانساني النبيل عن باخ مبدعاً ومعلماً لا يزال يتخرّج في مدرسته الكبار من موسيقيي العصر.

ولقد كان لجمهورية المانيا الدمقراطية، التي ولد هذا الموسيقي العظيم على أرضها في مدينة «أيزناخ»، وأطلق منها ابداعه في مدينة «لايبزغ» طوال ٢٧ عاماً من حياته، النصيب الأكبر والأهم في حملة التكريم له. وأقيمت فيها حفلات موسيقية تناولت سيرة باخ وعقدت مؤتمرات وندوات في مختلف المدن باخ انساناً وفناناً. وجرت مباريات بين تلاميذ معاهد الموسيقى وطلابها تم فيها توزيع جوائز على المتفوقين في نقل أعماله.

الى مظاهر التكريم هذه التي شملت شتى المجالات الفنية، تم رفع أنصبة تذكارية لباخ في كل من الألمانيتين والنمسا. وفتحت متاحف خاصة بالذكرى احتوت على آثاره ومدوناته الموسيقية وبعض خصوصياته الحياتية. ونظمت رحلات سياحية خاصة الى مدينة لايبزغ حيث الكنيسة التي عزف فيها باخ أهم انتاجه، وأغرقت الأسواق بملايين الاسطوانات وأشرطة التسجيل لأعماله.

الانسان ابن مجتمعه ومن نتاجه. ولا شك في أن باخ اكتسب جزءاً كبيراً من موهبته بفضل غنى مجتمعه الذي عرف باهتمامه الشديد على الفنون عامة والموسيقى فيها خاصة. لكنه ورث مع ذلك غنى آخر هو تحدره من سلالة يتعاطى جميع من ترعرع في بحبوحته منذ رأى النور، وربما من قبل ان يولد. اذ هو يتحدر من سلالة تعاطت الموسيقى أباً عن جد، تلقتها موهبة ودرستها علماً وأتقنتها عزفاً.

جاءت ولادة يوهان - سيبستيان باخ أواخر القرن السابع عشر، في حقبة وصفها الفيلسوف الانكليزي فرنسيس بيكون بأنها «حقبة تجديد كبرى». فيها بدأت تتنامى حركة التنوير والنهضة الفكرية والاجتماعية. وكانت امتداداً طبيعياً لانطلاقة التفكير العلمي التي بدأت في القرن السادس عشر وبلغت أوجاً رفيعاً في مطلع القرن السابع عشر أطلّ المفكرون العلميون أمثال كوبرنيكوس وسواه من أقطاب علوم الفيزياء والفلك والطبيعة والرياضيات والفلسفة. ومع هؤلاء بدأت تطرح في حدة الأسئلة العلمية حول الحياة وظواهر الكون.

وقد أدى التناقض بين المفكر العلمي الجديد الناهض بقيادة يوهانس كيبلر وغاليليو غاليلاي، والفكر الميتافيزيقي المثالي الجامد، الى دخول المجتمعات الاوروبية مرحلة مخاض عسير انبثقت منها أفكار فلسفية جديدة. وآل هذا الصراع الى اندلاع حرب الأعوام الثلاثين في مطلع العام ١٦٣٥ شاملة فرنسا والنمسا والسويد وتحولت حرباً هدفها السيطرة والامساك بزمام السلطة السياسية والاقتصادية.

لم تكن الفنون بمعزل عن حركة الصراع الدائر، فسرعان ما انبثقت حركة التنوير في الموسيقى وتنامت لتأخذ أبعاداً أوسع شاملة ايطاليا والنمسا وفرنسا وانكلترا. أما في المانيا، فقد طمح الموسيقيون الى مزيد من الاستقلال والحرية في أعمالهم الفنية متصدين في عنف لارادة الحكام المستبدين. في تلك الحقبة شهدت المانيا أول دخول لموسيقى الكونسيرتات والاوبرات القادمة من ايطاليا وانكلترا. وساعدت في انتشار هذه الضروب الموسيقية الوافدة حركات التنوير والاصلاح اللوثرية البروتستانتية المتفتحة على الأعمال الموسيقية الجديدة، والمساعدات المادية التي حصل عليها الموسيقيون الالمان من الأمراء والنبلاء في محاولة منهم لتقليد ما يحصل في قصور العائلات المالكة في كل من فرنسا وانكلترا وايطاليا.

في هذه الأجواء شب يوهان - سيبستيان باخ واكتسب غنى فنياً مستحدثاً اضافة الى غنى انتمائه الى عائلة هي أشبه بجوقة موسيقية. لقد كان أفراد أسرته وأقاربه جميعاً موسيقيين محترفين. وكانت سبعة أجيال من أسلافه وصولاً حتى القرن السادس عشر، تتوارث التقاليد الموسيقية. وفي ما عدا حالات استثنائية قليلة، كان أطفال هذه الأسرة عبر الأجيال يربون ليصبحوا موسيقيين ويصاهروا عوائل موسيقية. وقد أصبح يوهان سيبستيان باخ ألمع أفراد أسرته في الموسيقى، عزفاً وتأليفاً. وقد وضع بنفسه صورة لشجرة عائلته الموسيقية في ١٨ صفحة دوّن فيها أسماء وسيرة حياة لأكثر من ٥٣ موسيقياً وكان يعتبر أن أسرته تحتاج الى الموسيقى حاجتها الى الماء والهواء. ويُذكر أن افراد عائلة باخ كانوا في اجتماعاتهم يعزفون ويغنون جميعاً حتى لو اجتمعوا الى طاولة الطعام. وقيل أيضاً أن بيت باخ كان أشبه بعش الحمام الزاجل لا تنقطع فيه الحركة والنشاط والمرح.

العام ١٧٠٣ عُيّن «يوهان سيبستيان باخ»، وهو بعد في الثامنة عشرة من العمر، موسيقيا في قصر أمير فايمار المجاورة لمدينة آيزناخ. وفي الوقت نفسه كان يعزف على الأرغون في كنيسة مدينة «أرنستات». وفي العام التالي سافر الى مدينة «لوبيك» ليتعرف، عن قرب، الى ألحان أستاذ الموسيقى الألماني ديتريش بوكستيهودة. وفي العام ١٧٠٧ اشتغل عازف أرغون في كنيسة موهلاوزين في منطقة تورنغيا الى أن عين العام ١٧١٧ رئيسا للفرقة الموسيقية لدى أمير كوتين.

وما لبث ان عاد الى مدينة لايبزغ حيث عين العام ١٧٢٣ رئيساً لموسيقى كنيسة توماس وبقي فيها ٢٧ عاماً يتحف العالم بعطائه الى أن وافته المنية العام ١٧٥٠ ودفن في الكنيسة ذاتها.

تزوج يوهان - سيبستيان باخ العام ١٧٠٨ ماريا باربارا باخ التي توفيت بعد أن أنجبت له أربعة أطفال. وفي العام ١٧٢١ تزوج آنا مجدلينا فيلكة ابنة احد الموسيقيين البارزين وكانت في العشرين من عمرها، وهي انجبت منه ١٣ ولداً. وساعدته كثيراً في أعماله الموسيقية اذ كانت مغنية ومسجلة نوطات وذات ثقافة عالية. وبقيت معه تخدمه بوفاء حتى وفاته.

كان باخ في ترحاله وانتقاله من عمل الى آخر يطوّر أفكاره ويترجمها أعمالاً ابداعية تعكس التحول من الحكم الاستبدادي المطلق الى عصر التنوير ومن الاقطاعية الى البرجوازية. وكان يرى أن أحداً لا يمكن أن يحاسبه على أعماله لكونه يدفع له. ومنذ أيام دراسته في مدرسة «اوردروف» كان يجهد في البحث والاطلاع على أعمال كبار الموسيقيين والملحنين ويستنسخ نوطاتهم من دون كلل. وهو قصد مرات مدينة «سيلة» الالمانية ليطلع هناك على الموسيقى الفرنسية ويتعرف الى أقطابها أمثال الاستاذ المارسيلي لولي والاستاذ كوبرين كذلك كان مهتماً بالاطلاع على الموسيقى الايطالية. لكنه لم يتمكن من السفر الى ايطاليا لعوزه المادي فاستعاض عنه بما وصل اليه من أعمال ونتاجات لموسيقيين معروفين أمثال غابرليس وفريسكو بالدي وكوريلي وفيفالدي وغيرهم فاستنسخ أعمالهم.

على رغم انجازات باخ الرائعة، فان الصدى العام لأعماله وعروضه الفنية كان ضعيفاً وفاتراً حتى أن مجلس البلدية وادارة الكنيسة في لايبزغ عزماً على تقليص أجره. ولكنه رد على ادارة المدينة مبيّناً أن أسباب انهيار الموسيقى الكنسية يعود في الدرجة الأولى الى مواقف الكنيسة ذاتها. وقدّم اقتراحات ضرورية لتحسين الأساليب الموسيقية وتعديلها بحيث تستجيب للذوق المتطور والمعايير الفنية الجديدة. لكن مقترحاته لم تلق تجاوباً.

كان باخ يستمد نصوص أغانيه وتلحينه من التوراة والانجيل. وكانت مواضيعه تدور على الصراع بين الحياة والموت، والسلم والحرب وكانت ألحانه مشبعة بروح الحنين والحب للسلام والخلاص والتحرر من العبودية والاضطهاد ومن آلام الحياة اليومية وكان يطمح الى اكساب صورة المسيح وحياته وآلامه معنى موسيقياً جديداً متخطياً نطاق الأناشيد الكنسية.. وقد كان ابنه فيليب باخ، وهو عالم وناقد وموسيقي، يرى في موسيقى والده «أسراراً خفية من الرنانم».

لقد تميزت موسيقى باخ بتنوع الأساليب، ما دفع كثير من محللي الموسيقى الى وصفها بأنها «تركيبة كبيرة ونهاية مهمة لتقاليد عريقة وثرية في الفن الموسيقي». وقال آخرون «ان موسيقى باخ هي بداية قوانين موسيقية جديدة».

والحق أن أعمال باخ هي في آن معاً، استمرار للتقاليد وسن لقوانين موسيقية جديدة هي مزيج من التقاليد والتجديد، كما كانت حياته كلها انعكاساً للتطورات الانتقالية التي شهدها عصره، ولكنه تميّز بالجرأة والشجاعة في مراحل تحوله من موقع عمل الى آخر ومن مرحلة فنية الى مرحلة فنية أخرى حتى وصل الى ضفاف جديدة بوأته مكانته السامية في عالم الفن.

كان كثير من معاصري باخ يعجبون بموسيقاه لكنهم قليلاً ما كانوا يفهمونها. وبعد أجيال على وفاته ألف المؤرخ الموسيقي يوهان نيكولاوس فوركيل سيرة حياة باخ واكتشف عظمة ابداعه مجمداً فيه وطنياً وموسيقياً أصيلاً رافعاً أعماله الى مستوى التراث الوطني الواجب تمجيده. كذلك كان باخ موضع تكريم موسيقيين كبار أمثال فيليكس بارتولدي مندلسون وروبرت شومان ويوهانس برامس وعشرات غيرهم من كبار الملحنين الذين اعتبروا أعماله أساساً اخلاقيا وانسانياً عاماً للحياة الاجتماعية والفكرية.

قال العالم ألبرت شفايتسر في كتابه عن باخ العام ١٩٠٨: «هو خاتمة، لا شيء يبتعد عنه، وكل شيء يؤدي اليه» وقال بيتهوفن «ان باخ ليس جدولاً وانما هو بحر» ولفظة «باخ» في الالمانية تعني ساقية أو جدولاً.

أن أعمال باخ مطبوعة في خمسة وثمانين مجلداً وتشمل ١١٠٠ عمل، عدا ٣٣ قطعة جديدة له تم اكتشافها قبل أشهر في ارشيف احدى الجامعات الأمريكية.

● برلين - غسان أبو حمد ●

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/٥/٢٠)

أقــوال مــأثورة

● فضل الرجل الحر في تجنّب الخطر، لا يقل عن فضله في التغلب عليه.
(سبينوزا)

***

● الشبيبة نفحة من العبقرية ينالها كل انسان. والعبقرية نفحة من الشباب لا ينالها الا المخلّدون.
(عباس العقاد)

***

● الحكمة هي أن تُميّز بين الذي تعرفه والذي تجهله.
(كونفوشيوس)

***

● ان العلم الذي أعرفه يستطيع كل انسان أن يجمعه ويحصله، ولكن القلب الذي أحمله لا يتسنى لغيري أن يحمله.
(غوته)

***

● اسلك سبيل أهل الحق، واذا نهضت على رجليك فمدّ يدك الى العاثرين.
(الشيرازي)

***

الحاجة ام الاختراع!

أصناف جديدة من الفول تقاوم «السوس»

● يجري العلماء المصريون بمركز البحوث الزراعية بحوثا متعددة بهدف استنباط اصنافا جديدة من الفول البلدي مقاومة لخنفساء الفول «السوس».

وقد اثبتت البحوث وجود بعض الاختلافات بين سلالات وأصناف الفول في اصابتها بالخنفساء «السوس».

والبحوث جارية لتأكيد هذه النتائج حتى يمكن استنباط اصناف مقاومة لهذه الحشرات ومن المعروف انه يوجد نوعان من خنفساء الفول «السوس» تصيب هذا المحصول فهناك خنفساء كبيرة رمادية اللون وهي تصيبه في الحقل واخرى صغيرة بنية اللون وتصيبه في المخازن.

يمول هذه الابحاث المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «ايكاردا» ضمن مشروع وادي النيل لتحسين الفول.

كلمات متقاطعة

■□ اعداد: عامر حسين عدوي - طرعان □■

الكلمات الافقية:
1) شاعر اندلسي
2) عكس راحل - من العناصر + حرف
3) خيال - والدة
4) نَهَبَ - لمسوا
5) عاصمة اوروبية + حيوان ضخم
6) ضمير متصل - للتقي (معكوسة)
7) مرج + حرف - يقع تحت ثقل
8) تهاجر - اسم علم مذكر
9) عاصمة اشتراكية

الكلمات العمودية:
1) والد - حيوان بري (معكوسة)
2) شجاع - افر
3) تعترف + حرف عطف - طين (معكوسة)
4) حرف + مدينة ساحلية
5) عكس يكره - في الجسم
6) متماثلان - حرف جر - يشتم
7) ثلث قوي - مبعوث دبلوماسي + مرض عضال (معكوسة)
8) نعالج - من السوائل
9) مدينة عربية

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الافقية:
1) ابتسام - سلم
2) حد - موسى - امي
3) مرمي
4) مرام
5) له - امير
6) سير - تمر
7) رامة - رمح
8) بن - ثل
9) الف - لهم
10) مل - طه حسين

الكلمات العمودية:
1) احمد شوقي + فم
2) بدر - نال
3) عمل + سر
4) سميرة + يأت
5) او - رمل
6) صسام - حل
7) رن - سها
8) سيد - بر - مي
9) لم - مرمر
10) مادبا

حفلة غير عادية في عرض البحر

■□ نظمت حفلة غير عادية على متن احدى السفن في الخليج بين جزيرة فانكوفر والشاطىء الكندي. فقد ظهرت على السطح المكشوف من السفينة جماعة من الناس حاملين الميكروفونات وآلات الجيتار الكهربائية فأخذوا يغنون.. رغم عدم حضور الجمهور. هل أنها بروفة؟ كلا، ما لبث المستمعون أن ظهروا أيضاً ولكنهم أخذوا أماكنهم تحت سطح الماء. فالحفلة أحيت من أجل الدلفينات.

في البدء ارتفعت فوق سطح الماء زعانفها الكبيرة، ثم دوت في السماعات المتصلة بأجهزة التقاط الأصوات البحرية، طقطقة وصفير، وأخيراً ألحان تشبه صوت مزمار القربة. وكل قطعة موسيقية يؤديها «الفنانون» على متن السفينة، تثير رداً غنائياً في البحر. واستمر هذا التخاطب بين الناس والدلفينات عدة ساعات.

وعندما قفز أحد البحاثة في الماء، مبدياً ثقته الكاملة بهذه الحيوانات البحرية الضخمة، فسبح متجهاً وجهة الشاطىء، رافقه «حرس الشرف» من الدلفينات. وهذا ما يضع موضع الشك التصور الذي ترسخ في وعي الناس وهو أن هذه الحيوانات حيتان سفاحة تعتدي على الناس. وبالمناسبة أشار العالم الشهير جون ليلي الى أن أحداً لم يصب بأذى خلال ثلاثين سنة من معاملة هذه الحيوانات في أحواض الدلفين.

ويعرف التاريخ الكثير من حالات انقاذ المنكوبين على ظهر الدلفينات. أما الرسوم المحفورة على الصخور في استراليا وأفريقيا وامريكا فتشهد على أن أجدادنا القدماء كانوا يتعاملون مع الدلفينات في عرض البحر. ولو تعلم الناس فهم «لغة» هذه الحيوانات لعلهم تمكنوا من استبطان العديد من أسرار المحيط.

وكشف البحاثة السوفييت الكثير من خصائص «لغة» الدلفين، فعرفوا، مثلاً، أن «عقلاء» البحر يستخدمون في أثناء التخاطب فيما بينهم مئات عدة من الاشارات الصوتية. ومن الطريف اننا نستخدم في حياتنا اليومية العادية العدد نفسه من الكلمات تقريباً. واقتنع الاختصاصيون بتنوع وتعقد الاشارات. وتبين من خلال رسم مخطط تحليلي لـ «لغة» الدلفين، أن بنية مكالمة هذه الحيوانات تشبه بنية كلام البشر.

وللأسف منيت كل محاولات العلماء ايجاد مفتاح لفهم «لغة» الدلفين بالفشل حتى الآن. ولكن اذا لم يكن بوسعنا تبادل الأفكار لماذا لا نحاول تبادل الأحاسيس! فتباين اللغات لا يمنع الناس من الاستماع الى الموسيقى الواحدة. هذا ما دفع المتحمسين الى احياء الحفلة الموسيقية للحيوانات البحرية. ويبدو أن هناك ما يبرر خواطرهم. ذلك أن الحوار الموسيقي مع الدلفينات جرى كل يوم طوال شهر.

أصبحت الحوارات الموسيقية المشتركة للناس والدلفينات المسجلة على أشرطة الكاسيت، موضع دراسة العلماء الذين يتعين عليهم فك رموز هذا التخاطب العجيب. أما المتحمسون فينوون الان تنظيم نوع من الساحة الايقاعية المشتركة مع الدلفينات.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي»)